السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مقرر
علم الاجتماع الصناعي والمهني
المستوي السابع

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

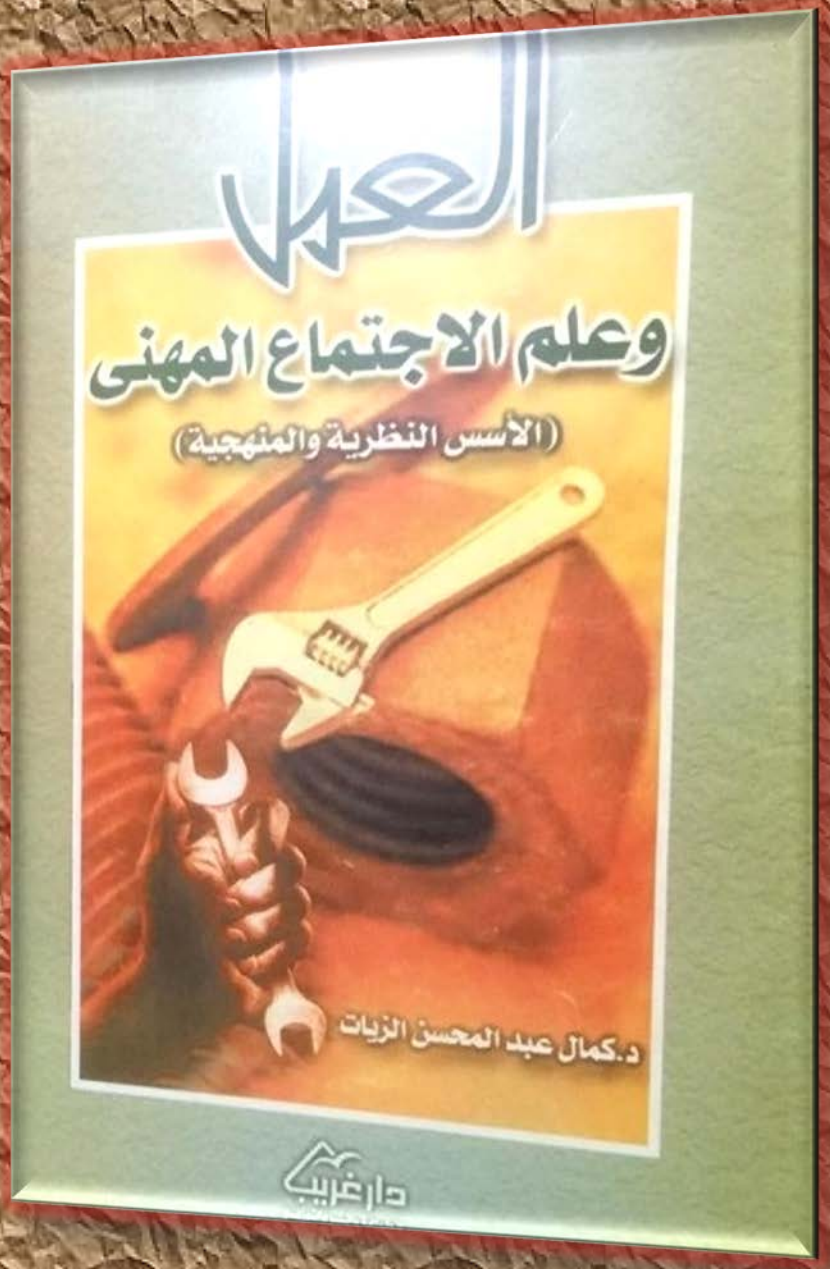
العمل
وعلم الاجتماع المهنى
(الأسس النظرية والمنهجية)
د.كمال عبد المحسن الزيات
دار غريب

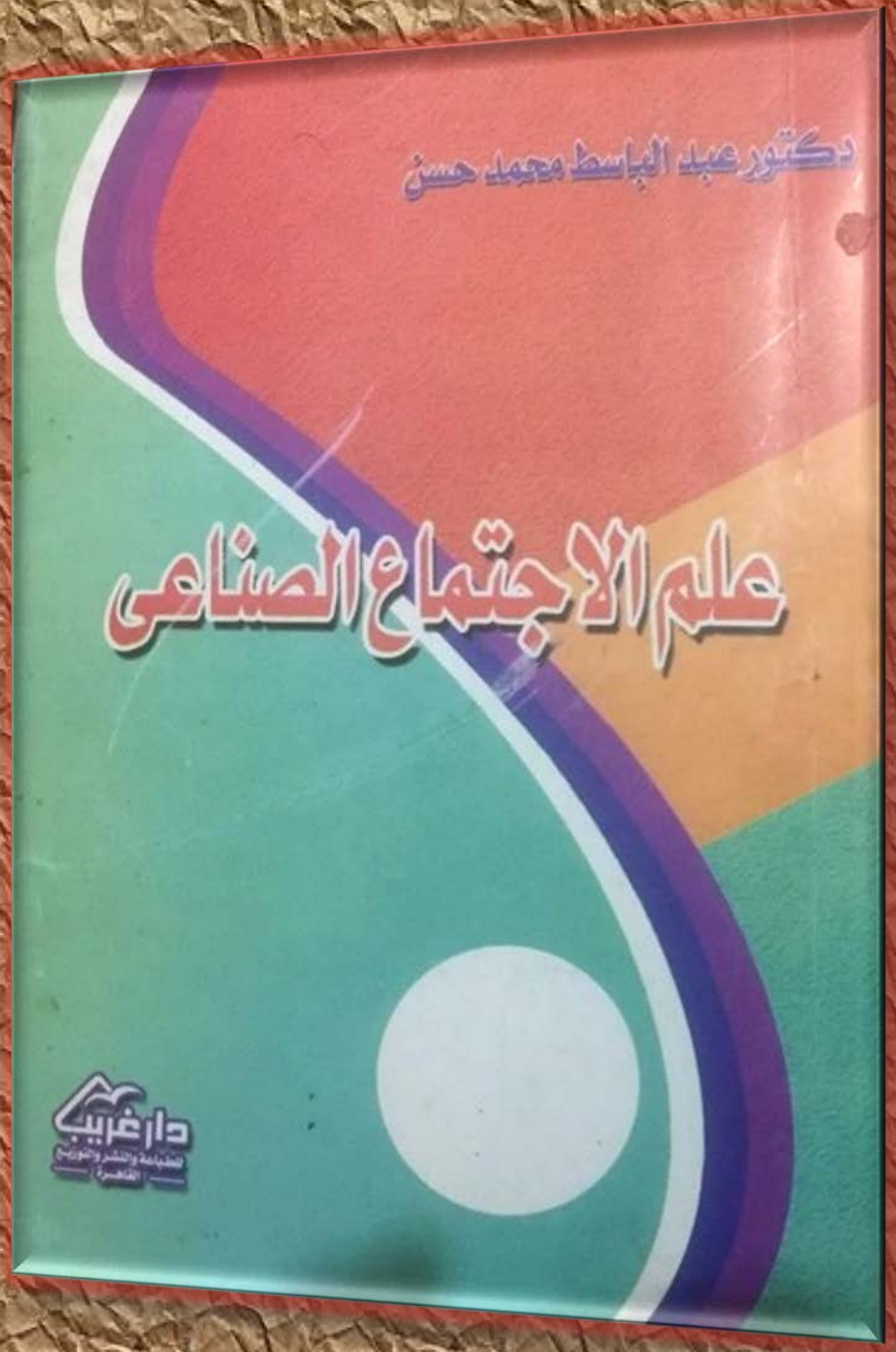
دكتور عبد الباسط محمد حسن
علم الاجتماع الصناعى
دار غريب

اللَّهُمَّ
تَقَبَّلْ مِنَّا
صَالِحَ الأَعْمَالِ
وَاجْعَلهَا خَالِصةَ
لِوَجْهِكَ الكَرِيم

المحاضرة الرابعة عشرة

مراجعة عامة

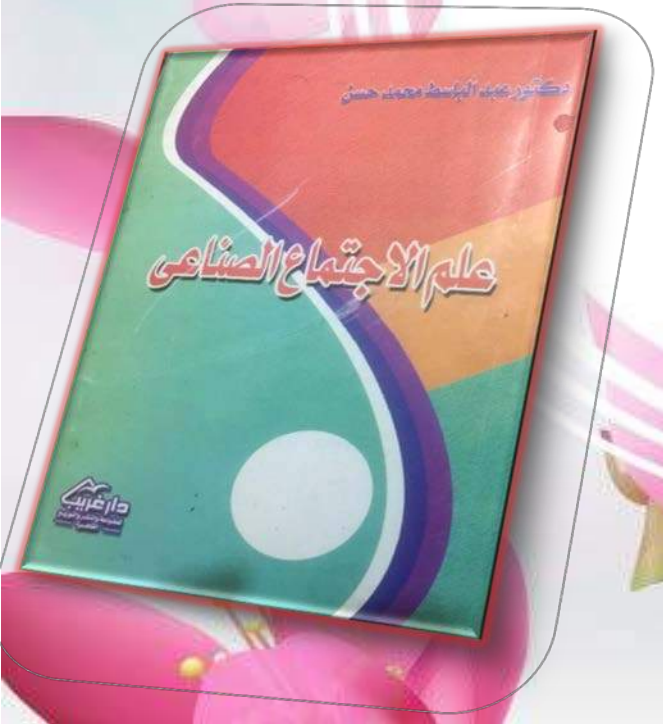

اعداد د. ايمان جابر شومان

عناصر المحاضرة الرابعة عشرة

مراجعة عامة

أولاً

المفاهيم والمصطلحات العلمية التي وردت في المقرر

ثانياً

نماذج للأسئلة المقالية

ثالثاً

تلقى استفسارات الطالبات والطلاب

أهداف المحاضرة الرابعة عشرة

مراجعة المفاهيم
والمصطلحات
العلمية التي
وردت في المقرر

مراجعة نماذج
للأسئلة المقالية
واجاباتها

تلقى استفسارات
الطالبات والطلاب
عن كل ما يخص
المقرر والرد عليها

أولاً: المفاهيم والمصطلحات العلمية التي وردت في المقرر

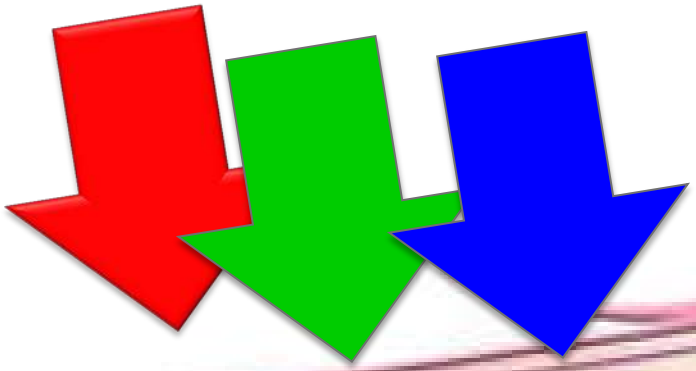

١- الصناعة

تشير قواميس اللغة إلى أن كلمة " صناعة " مشتقة من الفعل صنع بمعنى عمل ، أو وجد ، كقوله تعالى : " صنع الله الذى أتقن كل شيء " ، و في الحديث : " إذا لم تستح فاصنع ما شئت " ، أي : اعمل ما شئت ، و الصناعة بالكسر حرفة " الصانع " و عمله " الصنعة " ، و يقال : رجل صنع و امرأة صناع إذا كان لهما صنعة يعملان بأيديهما و يكسبان بها

فالصناعة في المفهوم اللغوي هي الحرفة التى يؤديها الشخص سواء كانت يدوية أو عقلية ، فيقال : صناعة الحرير ، و صناعة الصوف ، كما يقال : صناعة الشعر ، و صناعة الكتابة . و في اللغة الانجليزية تشير كلمة الصناعة الى العمل ، و لذا يوصف الشخص الذى يقبل على عمله بكلمه Industrious أي محب لعمله .

و في المفهوم العلمي نستخدم الكلمة لتشير إلى معنيين :

1

أولهما : الصناعة بمعنى المصنع : و قد أخذ بعض الباحثين بهذا المفهوم ، فاتجهوا الى دراسة المصانع دون غيرها من المؤسسات الإنتاجية القائمة في المجتمع ، و من هنا ظهرت كلمة " اجتماعيات المصنع " أو علم اجتماع المصنع Plant Sociologyكمرادف لكلمة " علم الاجتماع الصناعي " . " Industrial Sociologyو قد غلب هذا الاتجاه على الدراسة في علم الاجتماع الصناعي في المراحل الاولى لظهور العلم .

2

و ثانيهما : الصناعة بمعنى أي تشغيل لرأس المال و العمل على نطاق واسع .
و يأخذ قاموس " ويبستر " Webesterبهذا المعنى ، فيطلق كلمة الصناعة على كل مجالات الفن و المهن و الأعمال التى تعتمد على رأس المال و العمل بكثرة و التى تعتبر من القطاعات التجارية المتميزة

كما تأخذ النشرات و الجداول الإحصائية في الولايات المتحدة بهذا المفهوم ، فتطلق على كل المجالات التى تعتمد على التشغيل الكامل للأفراد كلمة صناعات بما في ذلك الاعمال الحكومية و الأهلية و العمل في المنازل

و في رأينا أن الاستعمال الأول للكلمة ضيق إلى أبعد الحدود ، و أن الأخذ به يجعل الدراسة في علم الاجتماع الصناعي قاصرة على المصانع دون غيرها من المؤسسات و المنظمات القائمة في المجتمع ، علماً بأن كثيراً من المؤسسات و القطاعات التى توجد بالمجتمع الصناعي كقطاع النقل و التسويق و الصيرفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمصانع ، و تقوم على خدمتها ، بحيث يصبح الفصل بينها إجراءً تعسفياً و قد فطن إلى هذه الحقيقة كثيرون من علماء الاجتماع المعاصرين ، فاتجهوا خلال العشرين عاماً الماضية إلى دراسة المصانع و ما يتصل بها من قطاعات ، و تمكنوا من إثراء علم الاجتماع الصناعي بما توصلوا إليه من حقائق على جانب كبير من الأهمية .

و لتلافى جوانب القصور في كل من الاستعمالين السابقين يقترح " اتزيونى " تحليل مفهوم الصناعة تحليلاً وظيفياً ، بمعنى أن تتم التفرقة بين مختلف المنظمات و المؤسسات القائمة في المجتمع على أساس الوظيفة التى تؤديها ، و بحيث تطلق كلمة الصناعة على المنظمات الاقتصادية وحدها

و هذا التحديد يتمشى إلى حد كبير مع ما يأخذ به كثيرون من علماء الاقتصاد ، **فالصناعة وفقاً**

لتعريف " بتشام " عبارة عن جملة المنشآت أو الوحدات الانتاجية التى تخرج سلعاً متماثلة

و هي حسب تعريف " روبنسون " عبارة عن مجموعة من منشآت معينة تقوم بين القائمين بها صلات تتمثل في الصالح الخاص لكل مشروع أو تتمثل في وحدة الخامة أو الأساليب

كما أن " سارجنت فلورنس " يعتبر النشاط الاقتصادي صناعة إذا وجهت إليه مجموعة من وحدات الإنتاج معظم نشاطها على نحو يكفل إمداد سوق الاستهلاك بحاجتها من سلعة معينة ، بقدر كبير من الانتظام بحيث يميل عرض السلعة إلى الاستقرار النسبي

٢- علم الاجتماع الصناعي

وضعت تعريفات متعددة لعلم الاجتماع الصناعي ، و يرجع ذلك الى تشعب الموضوعات التى يعالجها العلم ، و تنوع اهتمامات الدراسين و الباحثين ، و اختلاف الابعاد و الزوايا التى ينظرون من خلالها الى الظواهر التى يتخذها العلم مجالا لدراسته و ميدانا لبحثه ، و تتفاوت تعريفات العلم في درجة شمولها و اتساعها ، فمنها ما يقصر ميدان الدراسة على المصانع دون غيرها من المؤسسات الانتاجية القائمة في المجتمع . و يتمثل ذلك بشكل واضح بشكل واضح في التعريف الذى أورده " رينهارد بندكس " و الذى يعرف فيه علم الاجتماع الصناعي بأنه **" العلم الذى يدرس مؤسسات العمل ، و ما يقوم فيها من جماعات ، و ما تشتمل علية من أدوار "** كما تتمثل في الدراسة التى قام بها " اليوت جاك " عن الثقافة المتغيرة للمصنع ، و في اغلب الدراسات التى أجريت في علم الاجتماع الصناعي في المراحل الاولى لنشأته .

و منها ما يجعل ميدان العلم أكثر شمولاً و امتداداً ، و **يتمثل ذلك في التعريفات التى أوردها " دلبرت ميللر ، ووليام فورم " فيشيران في أحد هذه التعريفات إلى أن علم الاجتماع الصناعي هو " العلم الذى يهتم أساساً بعملية التصنيع ، و ما يترتب عليها من آثار في كافة قطاعات المجتمع الصناعي باستخدام المبادئ و المفاهيم الاساسية لعلم الاجتماع «**

و هذا التعريف يبدو منطقيا الى حد كبير ، فعملية التصنيع هي التى تؤدى الى قيام المدينة الصناعية بظواهرها و نظمها و أساليب الحياة فيها و هي التى تؤدى الى تعديل العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس و هي التي تعطى المجتمع الصناعي خصائصه الاجتماعية و الثقافية المميزة ، فضلاً عن أن الصناعة بمفهومها العريض هي التى تتركز حولها جميع اوجه النشاط الاجتماعي القائمة في البيئات الصناعية ، و هي المحور الذى تدور حوله حياة الناس على اختلاف مستوياتهم .

كما يشيران في تعريف آخر الى ان علم الاجتماع الصناعي فرع نظري يعنى باستخدام المبادئ السيوسيولوجية في دراسة وحدات البناء الاقتصادي و ما يطرأ عليها من تغيرات ، و ما يرتبط بها من قيم و أيديولوجيات ، سواء كان ذلك على المستوى المجتمعي العام ، أو على المستوى المحلى ، أو على مستوى منظمات العمل

٣- مفهوم المصنع

- يرى **ماكس فيبر أن نظام المصنع الحديث** " هو النظام الذى يتميز بوجود ورش منظمة ، مزودة بوسائل إنتاج غير بشرية يمتلكها جميعا شخص واحد هو صاحب العمل دون العمال ، و يظهر فيه مبدأ التخصص و تقسيم العمل ، حيث توجد قوة ميكانيكية آلية تحتاج إلى تخصص دقيق لتشغيلها و العناية بها " .
- و يشتمل التحديد السابق لنظام المصنع على جملة خصائص أهمها وجود الورش المنظمة ، و استخدام القوة الآلية في الإنتاج و ظهور مبدأ التخصص و تقسيم العمل و الفصل بين العمل و بين ملكية أدوات الإنتاج . و هذه الخصائص ينبغي توافرها جميعا في نظام المصنع الحديث ، حيث أن بعضا من تلك الخصائص وجد في مراحل تاريخية سابقة ، غير أنه لم يتيسر وجودها معا إلا في فترة الثورة الصناعية .

و يشير فيبر أيضا ضمن تعريفه للرأسمالية الصناعية بأنها " التنظيم المنسق الرشيد للإنتاج " ، و بأنها " البحث عن الفائدة المتجددة باستمرار في مؤسسة دائمة قائمة على التنظيم العقلي " . و بأنها " البحث عن العائد و يقوم النظام الصناعي الرأسمالي الغربي في صورة العمل باتخاذ القرارات على مسئوليته الخاصة و الإنتاج بغرض البيع في سوق مجهولة ، و الاعتماد على مبدأ المنافسة الحرة ، و الموازنة المستمرة و الرشيدة بين التكلفة و العائد ، و وضع قواعد دقيقة للمحاسبة العقلية "

و تنطبق هذه التعريفات جميعا على نمط واحد فقط هو النمط الصناعي الرأسمالي الذى عرفته المجتمعات الأوروبية منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، و الذى يطلق عليه فيبر اصطلاح الرأسمالية المتقدمة (الراقية) ، أو الرأسمالية البورجوازية العقلانية (الرشيدة) و تعتمد عقلاني على امكانية تقويم العوامل التكنولوجية التى كانت سببا في تطورها ، و على العلم الحديث خاصة علوم الطبيعة القائمة على الرياضة و التجريب العقلي .

٤- البيروقراطية

❖ يعبر " هارولد لاسكى " عن هذا المعنى بقوله : " يستعمل اصطلاح البيروقراطية في وصف نظام حكومي تكون الرقابة فيه متروكة كلية في يد طبقة الموظفين الرسميين الذين تحد سلطاتهم من حرية الافراد العاديين ، و من خصائص هذا النظام الرغبة الشديدة في الالتجاء للطرق الرسمية في الإدارة ، و تضحية المرونة من أجل التزام تنفيذ التعليمات و البطء في إصدار القرارات ، و رفض الالتجاء الى التجارب ، و في الحالات الحادة يتحول اعضاء البيروقراطية الى طائفة تتوارث الحكومة و تحتكرها من اجل مصلحتها الخاصة ، و يتحول عملها إلى غاية في حد ذاته " .

- و يؤكد " مارشال ديموك " الاتجاه البيروقراطي نحو عدم المرونة و سيادة القواعد و التعليمات بقوله عن البيروقراطية : إنها المظاهر التنظيمية المركبة التي تتصدف بعدم المرونة و عدم الاهتمام بالشخاص .
- و الواقع ان البيروقراطية – باعتبارها تنظيما بشريا – تخضع في عملها لعوامل رشيدة و أخرى غير رشيدة ، كما انها – كتنظيم اجتماعي – تتعرض لبعض العلل التي تصيب غيرها من النظم و التي تؤثر في مدى كفايتها .
- و ليس الخطر – كما يقال – يمكن في البيروقراطية ، و انما يكمن فيما قد يصيبها من العلل و مظاهر الفساد .

٥- الأجر

- الأجر في النظام الرأسمالي هو "الثمن الذي يحصل عليه العامل نظير المجهود الجسماني او العقلي الذي يبذله في عملية الانتاج«
- أما في ظل النظام الاشتراكي ينظر الي الاجور علي انها "حصة العمال من الدخل القومي" وبعبارة اخرى " نصيب العاملين في انتاج المجتمع، مقسماً حسب مقدار ونوعية العمل الذي يقوم به كل فرد".
- ويمكن ان يدفع الاجر في صورة نقد فيكون أجراً نقدياً، أو يدفع في صورة سلع وخدمات فيكون اجراً عينياً، أو يشمل جزءاً نقدياً، واخر عينياً، وفي المجتمعات الحديثة يدفع الاجر – في غالب الاحيان نقداً.
- وتختلف قيمة الاجر باختلاف المكان والزمان، بمعنى ان الفرد قد يشتري بكمية معينة من النقود كميات مختلفة من السلع والخدمات. ولذا يميز الباحثون الاجر النقدي والاجر الحقيقي الذي يعبر عما يمكن شراؤه بالنقود

وقد عرف المؤتمر الثامن للإحصاء والعمل الأجر الحقيقي بانه عبارة عن "السلع والخدمات التي يمكن شراؤها بالأجر" وبانه" القوة الشرائية للأجور النقدية".

أما **الاجر العيني** فهو ما يقدمه صاحب العمل الي عماله من خدمات دون مقابل كوجبات الغذاء او المسكن الخاص أو الانتقال الي مكان العمل والبدل كذلك هو ما يعطي للعامل بسبب ما يحيط به من ظروف خاصة أو اخطار، فهو يعتبر جزء لا يتجزأ من الاجر.

٦- الأسرة

- يذهب كثير من المفكرين المحدثين الى اطلاق لفظ " أسرة " على كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد او مجموعة اشخاص تكفل لنفسها استقلالا اقتصاديا منزليا سواء انطوت هذه المجموعة على وجود نساء و أطفال ، أو اقتصرت على عنصر الرجال فقط ، و سواء كانت تربطهم قرابة يقررها و يحددها المجتمع ، أو لم تكن توجد بينهم هذه الرابطة . و في ضوء الاعتبارات السابقة يعتبر كل فرد مستقلا في معيشته " أسرة " و كذلك مجموعة الاصدقاء الذين يعيشون عيشة منزلية واحدة ، و ينطبق التعريف ايضا على المؤسسات الاجتماعية التي ترعى مئات الاطفال .
- و يذهب مفكرون آخرون الى ان لفظ الاسرة بالمعنى العلمي الاجتماعي ينبغي ان يكون مقصورا على الرابطة الاجتماعية التي تتألف من الزوج و الزوجة و الأبناء أو التي تضم – بالإضافة اليهم – بعض الاقارب .

- فالأسرة وفقا لتعريف " كريشتنسن Christensen " عبارة عن " مجموعة من المكانات و الادوار المكتسبة عن طريق الزواج او الولادة " . و يفرق بين الزواج و الأسرة من حيث إن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال و السناء على حين ان الاسرة عبارة عن الزواج مضافا اليه الانجاب .
- اما " اوجبرن ونيكوف " فإنهما يعرفان الاسرة بأنها عبارة عن " رابطة اجتماعية تتألف من زوج و زوجة و أطفالهما او بدون أطفال ، و قد تكون الاسرة اكبر من ذلك بحيث تضم افرادا آخرين كالأجداد و الاحفاد و بعض الاقارب على ان يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج و الزوجة و الاطفال " .
- و يعرفها " بل وفوجل " بأنها " وحدة بنائية تكون من رجل و امرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيا مع اطفالهما ارتباطا بيولوجيا ، أو عن طريق التبني " .

- و من التعريفات المشهورة للأسرة التعريف الذى وضعه " ميردوك " و الذى يعرف فيه الاسرة بأنها عبارة عن " جماعة اجتماعية تتميز بمكان اقامة مشترك و تعاون اقتصادي و وظيفة تكاثرية ، و يوجد بين اثنين من اعضائها على الاقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع ، و تتكون الاسرة على الاقل من ذكر بالغ و انثى بالغة و طفل سواء كان من نسلهما او عن طريق التبني " .
- و التعريف السابق يحدد بناء الاسرة على وظيفتين اساسيتين إحداهما بيولوجية و الأخرى اقتصادية .
- اما " برجس ولوك " فيعرفانها بانها " مجموعة من الاشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج او الدم او التبنى و يعيشون تحت سقف واحد و يتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة و يخلقون و يحافظون على نمط ثقافى عام " .

٧- الطبقة الاجتماعية

- الطبقة مفهوم علمي حديث ، يطلق عليه في اللغة الانجليزية كلمة Classو في الفرنسية Classeو للكلمة نظائرها في مختلف اللغات الاوروبية . و تعنى الصنف من الناس او الاشياء غير ان الكلمة العربية اصدق في الدلالة على المعنى المقصود من الكلمة الاوروبية لان الطبقة توحى الى السامع معنى التفاوت الرأسي بخلاف الكلمات الاوروبية التي قد تعبر عن التفاوت الأفقي الذى يكون بين الاشياء المتماثلة او المتساوية في الطبقة .
- و الفرق بين التفاوت الرأسي و التفاوت الأفقي ان الاول تفاوت من الاعلى الى الادنى ، و ان الثاني تفاوت لا يلزم فيه الاختلاف بالدرجات العليا و الدنيا . سواء نظرنا الى ارتفاع الجاه و المظهر ، أو ارتفاع المركز و الوظيفة ، أو ارتفاع المراتب في الثروات و الارزاق .

- و لم يستخدم اللفظ بمعناه الاجتماعي في اللغات الاوروبية الا منذ عهد قريب نسبيا فنجده سنة ١٧٦٦ ، عند " تيرجو " Turgotكما نجده بعد ذلك عند سان سيمون سنة ١٨٢٥ ، ثم شاع استخدامه منذ ان وضع كارل ماركس نظريته عن صراع الطبقات .
- و قد حاول المفكرون المعاصرون تعريف الطبقة الاجتماعية ، فاعتمد بعضهم على **معايير ذاتيه** في تحديد ماهيتها و التعريف بها بينما اعتمد البعض الاخر على **معايير موضوعية** كالثروة او الدخل او المهنة او العلاقة بوسائل الانتاج .
- و يعتبر العالم الألماني " تيودور جايجر " Theodor Geigerمن المتحمسين لاستخدام المعايير الذاتية في تحديد مفهوم الطبقة فيعرفها بأنها : فئة من أفراد المجتمع يمكن تحديد مركزها الاجتماعي ببعض المعايير الخارجية المشتركة و يتفاعل الاشخاص الذين ينتمون الى مثل هذه الفئات بأحوالهم و مظهرهم و طرائق سلوكهم .

يعرفها انجوس مود في مقال نشرته له المجلة السياسية بعددها الصادر في ابريل سنة ١٩٥٣ بقوله : **" إنها جماعة من الاشخاص يشعرون بأن هناك صفات و عادات معينة تجمعهم ، و لكى يكون الفرد عضوا كاملا في طبقة اجتماعية يجب ان يشعر بأنه كذلك و يجب ان يشعر به الآخرون أيضاً " .**

و يعرفها احد علماء النفس الامريكين بقوله : إن طبقة الفرد هى جزء من ذاته ، و شعور من جانبه بالانتماء الى شيء ما و ارتباط بشيء اكبر من نفسه .

- و قد تبنى كثيرون من علماء الاجتماع في الولايات المتحدة الامريكية المفهوم الذاتي للطبقة بوصفها ظاهرة اجتماعية نفسية ، نذكر من بين هؤلاء " كولي " Cooleyالذى يرى ان العلاقات بين طبقة المستخدمين و العمال اليدويين انما هى في المقام الاول وجهات نظر فردية
- **و كذلك ويليام اوجبرن الذى يعرف الطبقة بأنها " الطريقة التي يصنف بها الافراد أنفسهم " ، بمعنى أن الافراد يعتبرون اعضاء في الطبقة التي يرون انهم ينتمون اليها .**
- و يرى " سنترز " Centersان الوعى بالطبقة هو العامل الحاسم في تحديد مفهوم الطبقة ، و يذهب الى ان الطبقة ظاهرة سيكولوجية اكثر مما هى شيء آخر و في دراسة أجرها عن الاوضاع الطبقية بالولايات المتحدة طلب الى عينة من الافراد ان يحددوا الطبقة التي ينتمون اليها من بين الطبقات التالية : العليا ، و الوسطى ، و الدنيا ، و الطبقة العاملة ، فوجد أن ٣% من العدد الكلى للأفراد الذين وجه اليهم السؤال . أشاروا بأنهم ينتمون الى الطبقة العليا ، ٤٣% ينتمون الى الطبقة الوسطى ، ١% للطبقة الدنيا ، ٥١% للطبقة العاملة .

٨- الاحتراف المهني

- يحتوى تراث علم الاجتماع المهني مجموعة من المفاهيم التى ترتبط بالبناء التنظيمي للحياة المهنية تتبلور جميعها حول مصطلح الاحتراف المهني
- ويعنى هذا المفهوم (مجموعة العمليات التى تحاول بها الجماعة المهنية التغيير من هيكل بنائها المهني للتحول في اتجاه المهنة التى يحتاج اليها المجتمع وقد يتحول مسار هذا الاتجاه في عديد من المهن والحرف التى تحقق غايات المجتمع واهدافه في مراحل تغيره).
- وتمر عمليه الاحتراف المهني هذه في ثلاثة مراحل هي :

(أ) ظهور مهن وحرف جديده ينظر اليها على انها ذات اهميه ويحتاج اليها المجتمع

(ب) تتجه الحرف والمهن القائمة في المجتمع والاقل اهميه الى التحويل في اتجاه احتراف المهن الجديدة

(ت) تبدا العمليات المهنية في اكتساب الخبرات الجديدة والاتجاه نحو مهن جديده اخرى.... هكذا

ويتجسد البناء المهني لعمليه الاحتراف المهني في مجموعة من العمليات البنائية داخل التنظيم على الوجه الآتي :

(أ) تكوين رابطة مهنيه تعمل على تحديد شروط العضوية في الجماعات المهنية التى تمثلها

(ب) اختيار اسم للرابطة المهنية يعبر عن الوظائف التى تقوم بها الجماعات المهنية التى تمثلها ويعكس صورة وشكل التنظيم المهني

(ت) تطوير الرموز والمعايير الأخلاقية التى ترمز الى البناء المهني كأدوار وانشطة يؤديها الافراد في المجتمع وقد تتضمن هذه الرموز الاساليب التى يمكن بها حسم الصراع في حاله ظهوره

وهذا الاطار التنظيمي لعمليه الاحتراف المهني قد استمدت من دراسات ميدانيه عديده للجماعات المهنية المختلفة قام بها (ولسنكى) في دراساته لثماني عشر مهنة اتبعت هذا الاسلوب في اعادة بنائها التنظيمي خلال فترات تاريخيه متفاوتة

ثانياً: نماذج للأسئلة المقالية

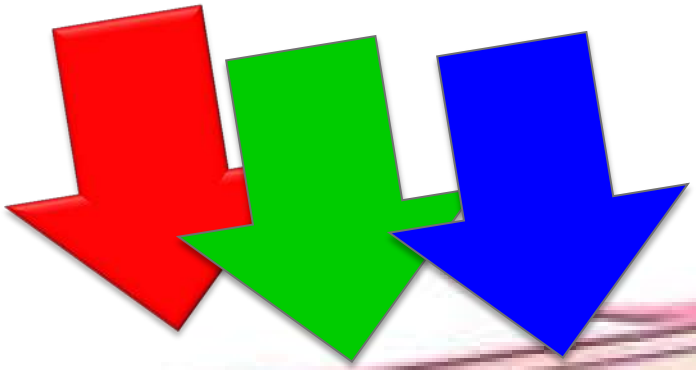

السؤال الأول

تحدثي / تحدث بالتفصيل عن العوامل الممهـــدة لظهـــور علـــم الاجتمـــاع الصناعي.

الاجابة النموذجية

يعتبر علم الاجتماع الصناعي بمفهومه العلمي من أحدث فروع علم الاجتماع ، نشأ في الولايات المتحدة الأمريكية في الثلاثينيات من القرن العشرين ترتبط نشأته العلمية بتجربة (هاوثورن)التى تعتبر فتحا جديد في هذا الميدان.

فقد كشفت للمرة الأولى عن اهمية العلاقات الاجتماعية في الصناعة ووجهت الأنظار الى أن المصنع ليس مجرد وحدة انتاجية تؤدي وظيفة اقتصادية فحسب ، وانما هو عبارة عن مجتمع متكامل يعيش ففيه الافراد كما يعيشون في المجتمع الكبير لا تدفعهم الى العمل مجرد الحوافز المادية أو الظروف الفيزيقية الملائمة وانما تحركهم العلاقات والروابط الاجتماعية التى تنشأ وتنمو بينهم كما أوضحت ان العاملين في المجال الصناعي لا يسلكون سلوكا فرديا وانما يتصرفون كأعضاء في جماعات لها معاييرها ونظمها الخاصة

وقد جذب هذا الفرع الجديد منذ نشأته اهتمام الكثير من المشتغلين بعلم الاجتماع والانثروبولوجيا فأقبلوا عليه يدرسون موضوعاته ويحددون أبعاده وكان لجهودهم في هذا الميدان اثر كبير في ارساء دعائمه وبلورة مفاهيمه وتعميق أصوله.

ونعرض في هذا المجال للعوامل الممهدة لظهور العلم والمراحل التى مر بها منذ ان كانت الظواهر والمشكلات الصناعية تحتل جانبا من اهتمام الفلاسفة والمصلحين الاجتماعيين الى ان اصبحت هدفا للدراسة العلمية المنظمة.

ويمكن تحديد تلك العوامل فيما يلى

١-الرغبة في ايجاد الحلول العلمية للمشكلات الاجتماعية في الصناعة

منذ ان حدثت الثورة الصناعية اتجه اصحاب المصانع الى الاهتمام بالآلات اللازمة للصناعة اكثر من اهتمامهم بتهيئة الظروف النفسية والاجتماعية للعاملين بالصناعة وكانت فلسفتهم الاجتماعية تستند الى نظرية(الأجر الحدى) التى تقول بأن العامل لا ينبغي أن يأخذ اجرا يزيد عن حد الكفاف

وكان العمال من ناحيتهم يشعرون بأن اصحاب المصانع لا ينظرون اليهم نظرة انسانية ، و يستغلونهم أسوأ استغلال فكان من الطبيعي ان تكثر اصابات العمل وتتفشى ظاهرة الغياب بينهم.

وقد شعر بعض المفكرين الاجتماعيين بهذا الوضع ، فبدأوا يلتفتون الى الجوانب الاجتماعية للمشكلات القائمة ويطالبون بضرورة الاهتمام بالعنصر البشرى الى جانب العنصر المادي في الانتاج.

غير أن اصحاب المصانع كانوا يعارضون حركات الاصلاح ويقفون في مواجهتها ولا يظهرون أدنى اهتمام بالعامل أو بمشكلاته داخل المجتمع وظلت الأمور على هذا المنوال حتى بداية القرن العشرين ، حيث بدأت هذه النظرة تتغير بادراك أصحاب الأعمال لأهمية العنصر البشرى وجعلوا يشجعون الباحثين على دراسة المؤسسات الصناعية حتى يمكن الاستفادة بالنتائج التى يتوصلون اليها في تهيئة الظروف المادية والاجتماعية التى تساعد على زيادة الانتاج مع مراعاة راحة العامل ورفع مستواه الاجتماعي .

وكان العمال من ناحيتهم يشعرون بأن اصحاب المصانع لا ينظرون اليهم نظرة انسانية ، و يستغلونهم أسوأ استغلال فكان من الطبيعي ان تكثر اصابات العمل وتتفشى ظاهرة الغياب بينهم.

وقد شعر بعض المفكرين الاجتماعيين بهذا الوضع ، فبدأوا يلتفتون الى الجوانب الاجتماعية للمشكلات القائمة ويطالبون بضرورة الاهتمام بالعنصر البشرى الى جانب العنصر المادي في الانتاج.

غير أن اصحاب المصانع كانوا يعارضون حركات الاصلاح ويقفون في مواجهتها ولا يظهرون أدنى اهتمام بالعامل أو بمشكلاته داخل المجتمع وظلت الأمور على هذا المنوال حتى بداية القرن العشرين ، حيث بدأت هذه النظرة تتغير بادراك أصحاب الأعمال لأهمية العنصر البشرى وجعلوا يشجعون الباحثين على دراسة المؤسسات الصناعية حتى يمكن الاستفادة بالنتائج التى يتوصلون اليها في تهيئة الظروف المادية والاجتماعية التى تساعد على زيادة الانتاج مع مراعاة راحة العامل ورفع مستواه الاجتماعي .

٢ - تقدم علم الاجتماع:

في الوقت التى اصبحت فيه الحاجة ماسة الى دراسة الظواهر والمشكلات والتنظيمات الاجتماعية في الصناعة ، كان علم الاجتماع قد بلغ درجة من النمو التى تؤهله لدراسة تلك المسائل دراسة علمية صحيحة.

فحتى في مستهل القرن العشرين كان أغلب علماء الاجتماع يهتمون بدراسة المشكلات الاجتماعية الخاصة كمشكلات الأسرة والزواج وانحراف الاحداث والجريمة والعقاب أو بدراسة المسائل والمشاكل ذات الصبغة التاريخية أو الفلسفية، فعلماء الاجتماع الفرنسيون مثلا – وهم الذين يرجع لهم الفضل في ارساء دعائم العلم -كانوا يعالجون الأشكال العامة للحياة كأشكال الحكم والدين ونظم القرابة والزواج وانماط الحياة الاقتصادية في كافة المجتمعات، كما نجد المفكرين الانجليز والفرنسيين شغلوا انفسهم بجدل طويل حول العلاقة بين الفرد والمجتمع والأسبقية التى يمكن ان تعطي لاحدهما على الاخر.

غير انه في بداية هذا القرن بدأ العلماء الأوربيون والامريكيون بوجه خاص يبتعدون عن دراسة الموضوعات العريضة ذات الطابع الفلسفي ويتجهون الى استخدام المنهج العلمي للوصول الى حقائق موضوعية تتعلق بجوانب محدودة من جوانب الحياة الاجتماعية .
ولذا كان أمر طبيعي ان يتجه تفكيرهم الى دراسة الصناعة ، وما يرتبط بها من ظواهر ، وما يترتب عليها من اثار ، باستخدام المبادئ والمفاهيم الاساسية لعلم الاجتماع.
ومما هو جدير بالذكر انه في خلال تلك الفترة كان علماء النفس الصناعي وعلماء الاقتصاد قد اتجهوا بدورهم الى عالم الصناعة ، يدرسون ظواهره ، ويعالجون مشكلاته ، مما دعا البعض الى التشكيك في قيمة الدور الذى يمكن لعلم الاجتماع أن يؤديه ، غير أن من المعروف أن الظواهر والموضوعات التى يهتم بها علم الاجتماع غير تلك التى يهتم بها علم النفس والاقتصاد.

السؤال الثاني

(يعتبر المفكرون الاجتماعيون تجربة مصنع هاوثورن التي أجراها (التون مايو) وأعوانه فيما بين ١٩٢٧-١٩٣٢ م نقطة البدء الحقيقة لعلم الاجتماع الصناعي بمفهومة العلمي الحديث)

اشرحى / اشرحى العبارة السابقة في ضوء دراستك لمراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

الاجابة النموذجية

يعتبر المفكرون الاجتماعيون التجربة التي أجراها التون مايو وأعوانه من الباحثين الاجتماعيين في مصنع هاوثورن فيما بين ١٩٢٧- ١٩٣٢ م نقطة البدء الحقيقة لعلم الاجتماع الصناعي بمفهومة العلمي الحديث .

فقد كشفت لأول مرة عن أهمية التنظيمات غير الرسمية في محيط العمل الصناعي ، وأظهرت أن معدلات الانتاج لا تتأثر بالظروف الفيزيقية وحدها ، أو بطول ساعات العمل اليومي والأسبوعي فقط ، و أنما تتأثر بما يسود بيئة العمل من علاقات و روابط اجتماعية .

وقد بدأت هذه التجارب بمحاولة ترمي إلى اختبار العلاقة بين كثافة الإضاءة والكفاية الإنتاجية للعاملين.

وجاءت النتائج غير متوقعة، مؤكدة وجود متغير جديد وهو الروح المعنوية للعمال ودرجة الانسجام والوئام القائمين بين المجموعة العاملة.

ولذا أجريت تجربة أخرى على متغير آخر ترمي إلى اختبار أثر الراحات ومدتها على الكفاية والإنتاجية، فتكررت النتائج غير المتوقعة التي تؤكد تأثر الإنتاجية أساساً بالحالة المعنوية للعمال.

فأجريت تجربة ثالثة لاختبار أثر تغيير طريقة دفع الأجور على الكفاية الإنتاجية. وتكررت النتائج غير المتوقعة والتي تؤكد أن الإنتاجية ترتبط إيجابياً بالظروف الاجتماعية والنفسية للعاملين أكثر مما ترتبط بالتغييرات المادية التي تدخل على ظروف وأحوال العمال

وقد توصلت تجارب هاوثورن إلى النتائج التالية :

١- ميل الأفراد العاملين في وحدة إنتاجية واحدة إلى تكوين تنظيمات غير رسمية فيما بينهم.

٢- تأثر تصرفات الأفراد داخل التنظيم بالإطار الذي ترسمه لهم الجماعة.

٣- أن الحوافز المعنوية تقوم بدور حيوي في تحفيز الأفراد للعمل.

٤- إن طاقة الفرد للعمل لا تتحدد طبقاً لطاقته الفسيولوجية وإنما أيضاً طبقاً لطاقته الاجتماعية من حيث شعوره بالرضا والتفاهم القائم بينه وبين رؤسائه من ناحية، ودرجة التعاون مع زملائه في العمل من ناحية أخرى.

٥- دور القيادة غير الرسمية في التأثير على سلوك الأفراد داخل التنظيم من حيث تكوين الجماعات ونمط العلاقات بينهم

ولذا فليس من المغالاة في شيء أن نعتبر ان تلك التجربة بما أسفرت عنه من نتائج علمية هي نقطة البداية لعلم الاجتماع الصناعي.

السؤال الثالث

تحدثي / تحدث بالتفصيل عن علاقة علم الاجتماع الصناعي بعلم الاقتصاد والأنثروبولوجيا الاجتماعية

الاجابة النموذجية

أن لعلم الاجتماع الصناعي صلة وثيقة بكثير من التخصصات الاجتماعية ، و لذا فإن الفهم الصحيح لظواهره السائدة في البيئات الصناعية يحتاج إلى قدر كبير من الفتح الذهني حتى يتهيأ للباحثين في ميدان العلم فرصة الاستفادة بما يتوصل آلية المتخصصون في المجالات الأخرى من حقائق و نظريات .

١- علاقة علم الاجتماع الصناعي بعلم الاقتصاد:

علم الاقتصاد من أول العلوم التى اتجهت إلى دراسة البناء الاجتماعي للصناعة – فهو يعنى بدراسة الصناعة من منظور اقتصادي بحت ، فيركز على المتغيرات الاقتصادية كالإنتاج ، و التداول ، و التوزيع ، و الاستهلاك على أساس أن نظام الإنتاج الصناعي أو نظام التداول أو أي نظام اقتصادي آخر يختلف عن بقية النظم و الأنماط التى عرفت في مراحل تاريخية سابقة .

و مما لا شك فيه ان علم الاقتصاد يعطى الباحث في الاجتماع الصناعي معلومات أساسية تتعلق بكثير من الظواهر كالإنتاج و تنظيم العمل و مشكلات الأجور ، إلا أن الباحث في علم الاجتماع الصناعي لا يكتفى في معالجته لتلك الظواهر بالجانب الاقتصادي البحت ، و إنما يعمد إلى إعطاء تفسيرات اجتماعية تتفق مع الأساس النظري الذى يرتكز علية . فمشكلة الأجور في حد ذاتها لا تهم الباحث في الاجتماع الصناعي ، و إنما يهمه التعرف على تأثير الأجور في مستوى الكفاية الانتاجية ، و في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للعمال ، و في العلاقة بين الأجور التى يتقاضاها العاملون في المؤسسات الصناعية و بين الأوضاع الطبقية و الاجتماعية السائدة .

١ـ علاقة علم الاجتماع الصناعي الأنثروبولوجيا الاجتماعية :

تعتبر الأنثروبولوجيا الاجتماعية من التخصصات الأساسية التي ساهمت بنصيب كبير في طبيعة الحياة الاجتماعية في البيئات الصناعية فقد كانت الدراسات الانثروبولوجية في بداياتها الأولى تعنى بدراسة المجتمعات البدائية أو المنعزلة .

و لعل من أهم العوامل التي دعت الباحثين إلى التركيز على دراسة المجتمعات البدائية أو المنعزلة رغبة الباحثين الحقليين في تطبيق المنهج البنائي الوظيفي في تحليلاتهم النظرية ، و يعتمد هذا المنهج على النظرة التكاملية الشاملة في دراسة المجتمع ، و هو يفرض على الباحث الذى يتوفر على دراسة نظام اجتماعي معين أن يأخذ في اعتباره كل العلاقات المعقدة التى تربط هذا النظام بغيره من النظم التى يتكون منها البناء الاجتماعي العام ، غير أن الأنثروبولوجيا الاجتماعية لم تستمر في ارتباطها التقليدي بدراسة المجتمعات البدائية أو المنعزلة أو حتى المجتمعات التقليدية فقد وسعت مجال الدراسات بحيث شملت دراسة الظواهر و المشكلات القائمة في المجتمعات الحضرية و الصناعية . **و قد اتجه عدد كبير من العلماء الشبان منذ الثلاثينيات من القرن الماضي إلى تطبيق مناهج و نظريات الأنثروبولوجيا الاجتماعية في دراسة مشكلات المجتمع الصناعي ، و كان لهم فضل كبير في الكشف عن العناصر التى يتألف منها النسق الاجتماعي للمصنع الحديث**

السؤال الرابع

(يري بعض العلماء أن علم الاجتماع الصناعي لا يقتصر على دراسة المصانع وحدها ، و إنما ينصب على دراسة العلاقات الاجتماعية في المجال الاقتصادي بأكمله)

اشـرحى / اشـرحى العبـارة السـابقة فـي ضـوء دراستك لميدان علم الاجتماع الصناعي

الاجابة النموذجية

وضعت تعريفات متعددة لعلم الاجتماع الصناعي ، و يرجع ذلك الى تشعب الموضوعات التى يعالجها العلم ، و تنوع اهتمامات الدراسين و الباحثين ، و اختلاف الابعاد و الزوايا التى ينظرون من خلالها الى الظواهر التى يتخذها العلم مجالا لدراسته و ميدانا لبحثه ، و تتفاوت تعريفات العلم في درجة شمولها و اتساعها ، فمنها ما يقصر ميدان الدراسة على المصانع دون غيرها من المؤسسات الانتاجية القائمة في المجتمع . و يتمثل ذلك بشكل واضح بشكل واضح في **التعريف الذى أورده " رينهارد بندكس " و الذى يعرف فيه علم الاجتماع الصناعي بأنه " العلم الذى يدرس مؤسسات العمل ، و ما يقوم فيها من جماعات ، و ما تشتمل علية من أدوار "**

و منها ما يجعل ميدان العلم على درجة أكبر من الاتساع ، فيشير إلى أن علم الاجتماع الصناعي لا يقتصر على دراسة المصانع وحدها ، و إنما ينصب على دراسة العلاقات الاجتماعية في المجال الاقتصادي بأكمله . و يتمثل ذلك بصورة واضحة في التعريف الذى أوردته " هيلين بيم " و الذى تعرف فيه علم الاجتماع الصناعي بأنه : " العلم الذى يدرس العلاقات الاجتماعية في تأثيرها و تأثرها بالنشاط الاقتصادي.

وعلم الاجتماع الصناعي – في نظرنا – **علم نظري يهتم بدراسة العلاقات الاجتماعية في الصناعة ، و ما يقوم بينها و بين كل من المجتمع المحلى و المجتمع العام من تأثيرات متبادلة .**

و نحاول في ضوء هذا التعريف أن نحدد مجالات الدراسة في علم الاجتماع الصناعي ، و الموضوعات التى تدخل في نطاق كل منها .

١ ـ دراسة الصناعة :

وهنا نقصد دراسة الصناعة سواء قصد بها المصنع : و قد أخذ بعض الباحثين بهذا المفهوم ، فاتجهوا الى دراسة المصانع دون غيرها من المؤسسات الإنتاجية القائمة في المجتمع وقد غلب هذا الاتجاه على الدراسة في علم الاجتماع الصناعي في المراحل الاولى لظهور العلم .

أو قصد بها الصناعة بمعنى أي تشغيل لرأس المال و العمل على نطاق واسع وقد اتجه الكثير من علماء الاجتماع خلال العشرين عاماً الماضية إلى دراسة المصانع و ما يتصل بها من قطاعات ، و تمكنوا من إثراء علم الاجتماع الصناعي بما توصلوا إليه من حقائق على جانب كبير من الأهمية .

ولكن ما هي الموضوعات الرئيسية التى يهتم بها المشتغلون بعلم الاجتماع الصناعي عند دراستهم للمؤسسات الاقتصادية ؟

اتجه الكثير من علماء الاجتماع خلال العشرين عاماً الماضية إلى دراسة المصانع و ما يتصل بها من قطاعات ، و تمكنوا من إثراء علم الاجتماع الصناعي بما توصلوا إليه من حقائق على جانب كبير من الأهمية .

ولكن ما هي الموضوعات الرئيسية التى يهتم بها المشتغلون بعلم الاجتماع الصناعي عند دراستهم للمؤسسات الاقتصادية ؟

ان الدراسة السيوسيولوجية للمؤسسات الاقتصادية تستلزم دراسة البناء الاجتماعي للمؤسسة بتنظيماته الرسمية و غير الرسمية ، و العمليات و العلاقات الاجتماعية التى تسود بيئة العمل ، و العلاقة بين الإدارة و النقابات العمالية ، بالإضافة إلى الطبيعة الاجتماعية للعمل و الظواهر و المشكلات الاجتماعية المرتبطة به .

٢ ـ العلاقة بين الصناعة و المجتمع المحلى :

يهتم علم الاجتماع الصناعي بدراسة العلاقات المتبادلة بين الصناعة و المجتمع المحلى ، و تظهر هذه العلاقة في عدد من المجالات أهمها ما يأتي :

أ- اعتماد الصناعة على القوى البشرية اللازمة للعمل في المنشآت الاقتصادية ، و هذه القوى البشرية قد تكون موجودة في المجتمع المحلى ، أو تفد إليه من بيئات أخرى قريبة . و تشتمل القوى العاملة على فئات كثيرة من الإداريين و الفنيين و الكتابيين و العمال المهرة و نصف المهرة و غير المهرة .

ب- تتأثر الصناعة بالظروف الأيكولوجية السائدة في المجتمعات المحلية ، فمعظم الصناعات تقوم في المناطق التى تتميز بسهولة المواصلات حتى يسهل نقل المواد الخام إلى المصانع من ناحية ، و نقل المنتجات الصناعية إلى الأسواق المختلفة من ناحية أخرى .

ج - يظهر التفاعل بين الصناعة و المجتمع المحلى في محاولة كل من أصحاب المصانع و العمال – و بخاصة في المجتمعات الرأسمالية – في فرض آرائه و اتجاهاته على المجتمع المحلى ، أما في الدول الاشتراكية ، فإن الدولة تحاول أن تنظم هذه العلاقة سواء بين أصحاب العمل و العمال ، أو بين هذه الفئات و المجتمعات المحلية التى يعيشون فيها .

٣ – العلاقة بين الصناعة و المجتمع العام :

يصاحب التصنيع في أي مجتمع من المجتمعات تغيرات في البناء الاجتماعي ، و تنشأ عنه أنماط اجتماعية مستحدثة ، و قيم اجتماعية جديدة ، و هذه الظواهر الجديدة تبدو في صورة آثار تترتب على التصنيع ، و لذا كانت دراسة تلك الآثار الاجتماعية أمراً له أهميته بالنسبة لعلم الاجتماع الصناعي .

و إذا نظرنا إلى ما كتبه " يوجين شنيدر " في هذا الجانب نجده يعرض للعلاقة بين الصناعة و التدرج الاجتماعي ، و العلاقة بين الصناعة و الأقليات ، و العلاقة بينها و بين كل من الأسرة و الحكومة ، أما " ميللر و فورم " فإنهما يعرضان للآثار التى أحدثتها عملية التصنيع على الحكومة و التربية و الكنيسة و مؤسسات الرعاية و وسائل الاتصال الجمعي .

السؤال الخامس

(بدأ نظام الطوائف الحرفية يفقد أهميته
في أوروبا خلال القرن السادس عشر)

اشرحى / اشرحى العبارة السابقة بالتفصيل

الاجابة النموذجية

بدأ نظام الطوائف الحرفية يفقد أهميته في أوروبا خلال القرن السادس عشر نتيجة لمجموعة من العوامل نذكر أهمها فيما يلى :

١ – **بعد أن كانت الطائفة أشبه ما تكون بالعائلة المتكاملة التى يقوم بين أعضائها تآلف و ترابط و انسجام ، ظهرت التناقضات الداخلية بين المعلمين و الصناع** . و قد قوى تلك التناقضات و قوى المعلمين في وجه الصناع و اتخاذهم الإجراءات الكفيلة بمنعهم من الترقي في السلم الحرفي ، فكان ذلك سبباً في تذمر الصناع ، و انفصال بعضهم عن الطوائف التى ينتمون إليها و قيامهم بالعمل منفردين بعيداً عن رقابة الطائفة و ضوابطها ، و نتيجة لزيادة حدة الصراع بين المعلمين و الصناع بدأت السلطات المحلية تتدخل في المر لتفصل في المنازعات التى تنشأ بينهم ، بعد ان كان ذلك من اختصاص مجلس الطائفة . و قد ادى ذلك إلى إضعاف سلطان الطائفة ، و فقدانها الكثير من استقلالها .

٢ ـ **لقيت الطوائف كثيراً من المنافسة من جانب بعض الجماعات** التى كانت تشتغل بالإنتاج الصناعي كالحرفيين الريفين و رهبان الأديرة و الصناع المستقلين الذين لا ينتمون لأية طائفة ، و قد استعانت تلك الجماعات بسلطة الدولة لإضعاف نفوذ الطوائف و الحد من سلطانها ، و ظهر أثر ذلك فيما اتخذته الدولة و السلطات البلدية من إجراءات للضغط على الطوائف . و من أهم تلك الإجراءات تخفيض رسوم قبول الصبيان في عداد الصناع ، و جعل الفصل في المنازعات التى تنشأ بين أعضاء الطائفة من اختصاص السلطة القضائية .

٣ ـ **تجمعت الثروة ـ بمضي الوقت ـ في أيدى معلمين قلائل** ، فاتجهوا إلى الصناع الذين لا ينتمون إلى طوائف معينة ليحققوا مزيداً من الأرباح ، كما انهم استغلوا نفوذهم في منع الأعضاء المعارضين من التصويت في مجلس الطائفة ، حتى يتسنى لهم اتخاذ القرارات التى تتمشى مع صالحهم الخاص وترتب على تكدس الثروة في أيدى أفراد قلائل أن تحولت بعض الطوائف الحرفية إلى طوائف للتجار

٤ – **حينما اتسع نطاق السوق الخارجية زد الطلب على المنتجات الصناعية ، و أصبح من الضروري الحصول على مواد خام من الخارج .** و لما كانت الطوائف الحرفية – بوضعها القائم آنذاك – لا تقوى على القيام بهذة المهمة ، فقد انتهز التجار الفرصة ، و قاموا بشراء المواد الخام و توزيعها على الصناع في منازلهم ، ثم جمع الإنتاج و تصريفه في الأسواق ، و هكذا وضع الأساس لنظام إنتاجي جديد عرف باسم نظام الوسطاء ، انتقلت فيه السيطرة للممولين الذين أصبحت لهم الكلمة العليا في عمليات الإنتاج و التوزيع .

٥- **اعتمد الحرفيون في تصريف المنتجات و بيعها في الأسواق الخارجية على التجار الممولين** و بعد أن كان الحرفي ينتج لمشترٍ محدد ، أصبح ينتج لحساب التاجر الذى يتولى تصريف منتجاته و توزيعها في الأسواق الداخلية و الخارجية و بذلك فقد الحرفي استقلاله ، و أصبح تابعاً للممول الذى زاد نفوذه ، و قوى مركزه الاقتصادي

السؤال السادس

((تأثرت العلاقات الاجتماعية في محيط العمل بعملية الترشيد الصناعي و قد انعكس اثرها في محيط المصنع في عمليتين هما تقسيم العمل ، و استخدام الآلة في الانتاج على نطاق واسع))

اشرحى / اشرحى العبارة السابقة في ضوء فهمك لعيوب ومزايا تقسيم العمل

الاجابة النموذجية

لظاهرة التخصص و تقسيم العمل جملة مزايا ، اهمها :

١- انها تؤدى الى زيادة الانتاج و يرجع ذلك الى ان الفرد اذ يتخصص في عمل واحد يؤديه لفترات طويلة يتقنه تمام الاتقان ، فيزيد انتاجه . و كلما زادت درجة التخصص زادت الكفاية الانتاجية . فصانع الملابس بجميع انواعها اقل كفاية من صانع ملابس الرجال او السيدات فقط و المشروع الصناعي الذى ينتج سلعا متعددة غالبا ما يكون اقل كفاية مما لو انتج سلعة واحدة ، و من العوامل التى تؤدى الى زيادة الكفاية الانتاجية ان كل فرد يمكنه ان يختار العمل الذى يتفق مع قدرته و استعداده الطبيعي فيؤدى هذا الى زيادة الاتقان و الى زيادة الانتاج .

٢- يساعد التخصص و تقسيم العمل على الابتكار و تحسين ادوات الانتاج و تدل دراسة تاريخ المخترعات على ان معظم المخترعين كانوا يكرسون حياتهم و جهودهم و تفكيرهم لعمل معين و يجمعون بين عدة اعمال ثم ان تقسيم العمل يؤدى الى توفير الوقت الذى كان يضيع بانتقال العامل من عملية انتاجية الى عملية اخرى . و قد لوحظ ان العامل لا يبلغ كفايته الانتاجية الا بعد مرور فترة من الوقت يتهيأ فيها للعمل . فكثرة الانتقال تؤدى الى تعدد هذه الفترات مما يؤدى الى قصر المدة التى يعمل فيها بكفايته الانتاجية فيقل انتاجه .

٣- يساعد تقسيم العمل على احلال الآلات محل العمال

فتجزئه العملية الانتاجية الى اجزاء صغيرة يساعد على تبسيط الحركات التي يؤديها العامل وجعلها متشابهة و على نمط واحد ، و كل هذا يسهل ابتكار الآلة التي تتولى القيام بهذا النوع من العمليات بدلا من الأيدي العاملة و ليس من شك في ان التمادي في آلية العملية الانتاجية يؤدى الى زيادة الانتاج .

٢- يساعد التخصص و تقسيم العمل على الابتكار و تحسين ادوات الانتاج و تدل دراسة تاريخ المخترعات على ان معظم المخترعين كانوا يكرسون حياتهم و جهودهم و تفكيرهم لعمل معين و يجمعون بين عدة اعمال ثم ان تقسيم العمل يؤدى الى توفير الوقت الذى كان يضيع بانتقال العامل من عملية انتاجية الى عملية اخرى . و قد لوحظ ان العامل لا يبلغ كفايته الانتاجية الا بعد مرور فترة من الوقت يتهيأ فيها للعمل . فكثرة الانتقال تؤدى الى تعدد هذه الفترات مما يؤدى الى قصر المدة التى يعمل فيها بكفايته الانتاجية فيقل انتاجه .

٣- يساعد تقسيم العمل على احلال الآلات محل العمال

فتجزئه العملية الانتاجية الى اجزاء صغيرة يساعد على تبسيط الحركات التي يؤديها العامل وجعلها متشابهة و على نمط واحد ، و كل هذا يسهل ابتكار الآلة التي تتولى القيام بهذا النوع من العمليات بدلا من الأيدي العاملة و ليس من شك في ان التمادي في آلية العملية الانتاجية يؤدى الى زيادة الانتاج .

٤-التخصص و تقسيم العمل يساعد على تقليل فترة التمرين لان العامل يحتاج الى التدريب على جزء بسيط و محدود من العملية الانتاجية كما يساعد على سهولة تقويم العمل الذى يؤديه العامل ، و حساب كمية الانتاج بدقة و عناية .

و من عيوب التخصص و تقسيم العمل :

١- انه يؤدى الى ضيق افق العامل و جعله حبيس دائرة ضيقة لا يتعداها و لذلك يصبح العامل كالآلة يقوم بعمليات متكررة لا تجديد فيها و لا ابتكار كما ان العامل يشعر بالجزئية و يفقد الاحساس بقدرته على الخلق و الابداع كما كان الحال في المراحل السابقة حيث كان العامل يقوم بإنتاج السلعة كاملة

٢- تقسيم العمل يؤدى الى تعرض العامل بسهولة لخطر البطالة اذا انخفض الطلب على هذه السلعة كما انه لا يستطيع ان يجد بسهولة عملا يتشابه مع العمل الذى كان يؤديه من قبل ، كما انه لا يستطيع ان يجد بسهولة عملا يتشابه مع العمل الذى كان يؤديه من قبل ، كما انه يؤدى الى اصابة العمال بأمراض نفسية و امراض مهنية لانهم يؤدون عملا متكررا رتيبا لسنوات طويلة .

السؤال السابع

((أقام ماكس فيبر نمطا مثاليا حدد بمقتضاه خصائص النظام البيروقراطي))

اشرحي / اشرحي العبارة السابقة في ضوء دراستك لخصائص النظام البيروقراطي

الاجابة النموذجية

الواقع ان البيروقراطية – باعتبارها تنظيما بشريا – تخضع في عملها لعوامل رشيدة و أخرى غير رشيدة ، كما انها – كتنظيم اجتماعي – تتعرض لبعض العلل التي تصيب غيرها من النظم و التي تؤثر في مدى كفايتها .

و ليس الخطر – كما يقال – يمكن في البيروقراطية ، و انما يكمن فيما قد يصيبها من العلل و مظاهر الفساد .

أما عن خصائص النظام البيروقراطي . فقد أقام ماكس فيبر نمطا مثاليا حدد بمقتضاه خصائص ذلك النظام فيما يلى :

١– تنظيم مستمر للوظائف الرسمية التي تحكمها القواعد ، و هذا من شأنه أن يعمل على توفير الجهد بدلا من التفكير في الحلول اللازمة لكل حالة فردية كما أنه يساعد على أداء المهام بطريقة مقننة بغض النظر عن عدد الاشخاص القائمين بداء المهمة الواحدة .

٢ – نطاق اختصاص معين لكل مكتب . و يتطلب هذا ما يأتي :

(أ) التزامات وظيفية معينة قائمة على أساس مبدأ تقسيم العمل .

(ب) سلطة شاغل المكتب تقابل الواجبات التي يلتزم بأدائها .

(جـ) تحديد واضح لوسائل الإلزام الضرورية ، بحيث لا يكون استخدامها إلا في الحالات المنصوص عليها .

٣ – تنظيم المكاتب قائم على أساس تسلسل السلطة ، فكل وظيفة تخضع لحكم و إشراف وظيفة أخرى أعلى منها . و كل موظف في هذا الهرم الإداري مسئول أمام رئيسه عن قرارات مرؤوسيه و أعمالهم ، كما انه مسئول أيضاً عن قراراته و أعماله . و حتى يتمكن الرئيس من الإشراف على عمل مرؤوسيه ، فإنه يعطى السلطة عليهم أي أن له حق إصدار الأوامر إليهم ، و عليهم إطاعة هذه الاوامر ، و هذه السلطة تحدد بدقة ، و تحصر في تلك الأوامر التي تتصل بالواجبات الرسمية ، أما استعمال صلاحيات المركز أو الوظيفة لتوسيع السلطة على المرؤوسين إلى ما وراء هذه الحدود ، فيعد خروجاً على ممارسة السلطة البيروقراطية .

٤ – عدم وجود أي حق في احتكار الوظيفة ، او في تملك المكتب او ما فيه . كما أن موارد المنظمة البيروقراطية ينبغي ان تكون بعيدة عن أي اشراف خارجي .

٥ – القواعد التي تحكم سلوك المكاتب عبارة عن قواعد فنية و معايير عامة ، و لكى يتم تطبيق هذه القواعد و المعايير على اساس رشيد فإن من الضروري استخدام الخبراء و المتخصصين دون غيرهم . و من ثم فإن توظيف الافراد في المؤسسات البيروقراطية يتم على اساس الاقدمية او الكفاءة او الاثنين معا .

٦ – جميع الاجراءات الادارية و القرارات و القواعد توقع و تثبت كتابة ، و من مجموع المستندات المكتوبة و تنظيم الوظائف الرسمية القائمة يتكون ما يسمى بالمكتب كشخص معنوي ، و هو محور العمل المشترك في العصر الحديث .

٧ – فصل الإدارة عن الملكية فالعاملون في المنظمة لا يمتلكون وسائل العمل و الانتاج و انما يزودون بها في صورة نقود و آلات . و هم مسئولون عن بيان كيفية إنفاقها او استخدامها و يبنى على هذا ايضا فصل تام بين ممتلكات المنظمة و الممتلكات او المتعلقات الشخصية لشاغل الوظيفة .

٨ – قيام الموظف بأداء وظيفته بروح رسمية بعيداً عن الاعتبارات الشخصية ، و عن العواطف كالكراهية و المحبة و الحماس . فالموظف إذا نشأت في نفسه مشاعر قوية نحو مرؤوسيه او مؤسسته ، فإنه لن يتمكن من منع هذه المشاعر من التأثير في قراراته الرسمية . و قد ينجم عن ذلك ان يكون متساهلا بصورة خاصة في تقدير عمل بعض مرؤوسيه ، او ان يميز بين العملاء و بفضل بعضهم على البعض الآخر . و كثيراً ما يحدث هذا دون ان يشعر الموظف نفسه به . فاستبعاد العوامل الشخصية شرط ضروري لعدم المحاباة و لزيادة الفاعلية الانتاجية

و يرى ماكس فيبر ان التجربة في جميع انحاء العالم تميل الى اثبات القول بأن المنظمة الادارية الخالصة في بيروقراطيتها ، قادرة من الناحية الفنية على الوصول الى اعلى درجات الفعالية و الجهاز المكتمل البيروقراطية من المؤسسات هو كالآلة تماماً من وسائل الانتاج غير الآلية .

و يرى فيبر أن الفعالية الفائقة هى النتيجة المنتظرة من التنظيم القائم على أساس بيروقراطي . فالفرد الذى يريد أن يؤدى عمله بصوره فعالة ما عليه إلا ان يطبق مهارته في العمل بنشاط و تعقل . اما المنظمة التي تريد ان تؤدى عملها بصورة فعالة، فان ما يطلب منها كثير، اذ يجب ان يتوفر لكل عضو فيها مهارة وخبرة لازمتان لقيامه بالمهمة المعهود اليه بها ، وهذا هو القصيد من التخصص، ومن اختيار الموظفين على اساس الكفاءة الفنية التي كثيرا ما يجرى التحقق منها عن طريق الاختبارات الموضوعية .

ويلاحظ ان الصورة التي قدمها ماكس فيبر في نمطه المثالي لا تمثل متوسط خصائص الاجهزة البيروقراطية أوغيرها من المنتظمات الاجتماعية القائمة بالفعل ،وانما تمثل نمطا خالصا استخلص من اهم المميزات البيروقراطية في جميع المنظمات المعروفة ، وحيث ان البيروقراطية لا يمكن ان تتحقق بصورة كاملة ، فليست هناك منظمة حقيقة يمكن ان تماثل تماما هذا البنيان العلمي الذى اقامه ماكس فيبر

وقد ذهب البعض الى ان تحليل فيبر للنمط المثالي لا يمكننا من فهم البناء البيروقراطي المحسوس ، غير ان هؤلاء يتناسون ان النمط المثالي انما قصد ان يسترشد به في البحوث التجريبية لان يحل محلها . يتجه الى تللك النواحي من المنظمات البيروقراطية الت يجب ان يتفحصها حتى يقرر المدى الذى وصلته البيروقراطية فيها .

غير ان النقد الكثير الذى وجه الى النمط المثالي الذى قدمه فيبر يرتبط باهتمام فيبر الشديد بالتنظيم الرسمي ، وبالقاعدة والطرق والاجراءات الرسمية ، واصراره على ان أي انحراف عن البيان الرسمي يضر بالفاعلية الادارية ، مع ان هناك دلائل كثيرة تشير الى ان العكس في كثير من الاحيان يكون هوا لصحيح .فالعلاقات والتصرفات والتنظيمات غير الرسمية كثيرا ما تفيد في تيسير الاعمال بطريقة فعالة .

السؤال الثامن ؟

((تركز الاهتمام السوسيولوجى – حتى وقت قريب – على دراسة التنظيمات غير الرسمية التي تنشأ بين العمال دون المديرين))

عـــددي / عـــدد أســـباب الاهتمـــام السوسـيولوجى بدراسـة التنظيمـات غيـر الرسـمية التـي تنشـأ بـين العمـال دون المديرين .

الاجابة النموذجية

بالرغم من ان الهيكل التنظيمي للمؤسسات الصناعية يتألف من عدة مستويات تبدأ بالمديرين و تنتهى بالعمال ، فقد تركز الاهتمام السوسيولوجى – حتى وقت قريب – على دراسة التنظيمات غير الرسمية التي تنشأ بين العمال دون المديرين . و يرجع ذلك إلى جملة عوامل هى :

١ – قامت معظم الدراسات في المجال الصناعي بتوجيه من الإدارة و كان هدف المديرين التعرف على المشكلات التي تنشأ في بيئة العمل : كمشكلة الغياب و تقييد معدلات الانتاج و دوران العمل ، و غيرها من المشكلات التي يسببها غيرهم من الناس .

و قد اكتشف الباحثون – الذين أجروا أبحاثهم بتوجيه من الإدارة – وجود تنظيمات غير رسمية تنشأ بين العمال ، و أنها تكون سببا في بعض الاحيان لعرقلة جهود الادارة و تعويق خططها .

٢ – الاختلاف الواضح بين طبيعة عمل المديرين و العمال . فالعامل إذا ترك عمله ، و ذهب ليتحدث مع غيره من العمال ، فإن من الممكن ملاحظته كما يسهل أيضاً معرفة مدى مساهمته في تقييد الانتاج ، أما المدير فقد يكون من طبيعة عمله ترك مكتبه و الانتقال بين اقسام المصنع ، و التحدث مع الملاحظين و العمال . و في هذه الحالة يصعب التمييز بين ما يقوم به من أعمال رسمية أو غير رسمية .

٣ – لما كان أغلب العمال يؤجرون بالساعة ، على حين أن المديرين يأخذون مرتبات شهرية ، و كثيرا ما يذهبن إلى مكاتبهم في غير أوقات العمل الرسمية لتكملة الأعمال المتأخرة ، فإنه من غير المتوقع أن يترك العمال اماكنهم في ساعات العمل لتكملة الاعمال المتأخرة ، فإنه من غير المتوقع ان يترك العمال أماكنهم في ساعات العمل بخلاف الحال بالنسبة للإداريين . و لذا فإن ملاحظة السلوك غير الرسمي للعامل تصبح اكثر سهولة و يسرا .

٤ – يتسم سلوك المديرين و أفراد الطبقة المتوسطة عموماً بالتحفظ ، و الالتزام بالقواعد ، و الخضوع للنظم ، على حين أن سلوك العمال يتسم بالانطلاق و الوضوح فهم يضحكون بصوت عال ، و يتبادلون النكات بكثرة ، و يؤيدون اقوالهم بالقسم المتكرر كل هذه اعمال يمكن ملاحظتها و قياسها بسهولة .

و يتفق الباحثون في علم الاجتماع الصناعي على أن النتائج التي أسفرت عنها تجربة هاوثورن في سنة ١٩٣٢ ، تعتبر البداية الحقيقية لدراسة التنظيمات غير الرسمية في المجال الصناعي . و قد سبقت الاشارة الى انها اظهرت ان معدلات الانتاج لا تتأثر بالظروف الفيزيقية وحدها ، أو بطول ساعات العمل اليومي و الأسبوعي فقط ، او بمستويات الاجور فحسب ، و انما تتأثر بما يسود بيئة العمل من علاقات و روابط اجتماعية .

السؤال التاسع

((للتنظيمات غير الرسمية أهمية كبيرة من وجهة النظر السوسيولوجية))

تحدثي/ تحدث بالتفصيل عن الظروف التي تؤدى إلى نشأة الجماعات غير الرسمية

الاجابة النموذجية

يرى شيندر ان الجماعات غير الرسمية تنشأ كرد فعل للتقدم التكنولوجي و تغلغل الاسلوب البيروقراطي في المجال الصناعي . و في نظرة ان جماعات العمل غير الرسمية تؤدى خمس وظائف هى :-

١ – تخفيف الشعور بالرتابة و الملل و التعب .

٢ – اتاحة الفرص امام الافراد لاكتساب المكانة .

٣ – تهيئة الفرص لزيادة تدفق الاستجابات الانفعالية .

٤ – توفير الفرص للاستقلال الفردي .

٥ – زيادة الشعور بالأمان

و مع اهمية التنظيمات غير الرسمية من وجهة النظر السوسيولوجية فإن شيندر يركز فيما أورده من نقاط على الجوانب السيكولوجية . و في رأينا أن التنظيم غير الرسمي له اهميته الكبيرة سواء بالنسبة للفرد او بالنسبة لجماعة العمل او بالنسبة للمصنع ككل . و من ثم فإن وظائف التنظيم غير الرسمي يمكن تحديدها فيما يلى :

١ ـ تهيئة الفرصة للتعرف على دوره الاجتماعي :

يلاحظ ان التنظيم غير الرسمي يهيئ للفرد فرصة التعرف على الدور الذى ينتظر منه القيام به . و يتضح ذلك بجلاء اذا نظرنا الى الموظف الجديد الذى يحاول ان يحدد وضعه في المنظمة ، و يتبين الصلة التي تربطه بغيره من الافراد .

٢ ـ تحديد مستويات الاداء وفقا لصالح العاملين في المنظمة :

تقوم جماعات العمل غير الرسمية بتحديد مستويات الاداء وفقا لصالح العاملين في المنظمة . و قد اظهرت البحوث التي قام معهد البحث الاجتماعي بجامعة متشجن لدراسة خصائص جماعات العمل ذات الانتاج المرتفع و ذات الانتاج المنخفض ان الجماعات المتماسكة بتميز اعضاؤها بأنهم يميلون الى الانتاج على نفس المستوى الذى تختاره الجماعة و ترتضيه ، بمعنى ان الانتاج يرتفع او يهبط على حسب اتجاه تأثير الجماعة . فإن كانت اهداف الجماعة و مصالحها و حاجاتها تتمشى مع اهداف المنظمة مال الانتاج الى الزيادة و إن كانت الاخرى مالت الى تقييد الانتاج و الحد منه .

٣ – اخضاع الافراد لعناصر الضبط الاجتماعي :

تعتبر جماعات العمل غير الرسمية المصدر الأساسي للضبط الاجتماعي . فعلى الفرد ان يسير وفقا للمعايير و الافكار و الفلسفات و اساليب السلوك التي تفرضها الجماعة و التي تنبع من داخلها . و يعتبر التهديد بفصل العضو المخالف من الجماعة و عزله اجتماعيا عن باقي الافراد كافيا لجعل كل فرد يلتزم بالمواثيق غير الرسمية التي تلتزم بها الجماعة . و قد رأينا كيف ان جماعة العاملين في حجرة بنك الاسلاك كانت تستخدم ما لديها من اسلحة الضغط الاجتماعي ضد الاعضاء الذين يزيد معدل انتاجهم عن المعدل الذى ارتضته الجماعة .

٤ – تحقيق الاتصال بين الافراد و توثيق الروابط بينهم :

تساعد جماعات العمل غير الرسمية على تحقيق الاتصال المثمر و التفاهم المشترك بين الافراد ، و بذلك تعمل على نقل المعلومات و الآراء و المشاعر و الاتجاهات و تبادلها بين الافراد ، بالإضافة الى ان الاتصال و المشاركة الجماعية بين العمال تشعر كل فرد بأن الجماعة في حاجة اليه ، و بأن له مكانته المعترف بها ، و رأيه المقبول مما يزيد من احترام الفرد لنفسه ، و إحساسه بأنه شريك في الجماعة ، و ليس غريبا عنها ، كما يبث في نفسه الشعور بالالتزام الاجتماعي .

السؤال العاشر

((لدفع الاجور طريقتان أساسيتان هما طريقة الاجر الزمني، وطريقة الاجر حسب الانتاج))

وضـــحي / وضـــح الفـــرق بـــين هـــاتين الطريقتين.

الاجابة النموذجية

تقدر الاجور عادة علي اساس الزمن الذي يستغرقه العمل، او علي اساس كمية الانتاج، ومن ثم ظهرت طريقتان اساسيتان لدفع الاجور هما طريقة الاجر الزمني، وطريقة الاجر حسب الانتاج.

١- **اساس طريقة الاجر الزمني هو** ان يتم دفع الاجر علي اساس معدل محدد للساعة أو اليوم أو الاسبوع أو الشهر، ويعطي كل عمل في فئة معينة نفس الاجر بصرف النظر عن الاختلاف في كمية الانتاج بينه وبين غيره من الافراد وعلي ذلك فمسئولية زيادة الانتاج تقع كلية علي صاحب العمل أو الادارة، كما ان زيادة انتاجية العامل أو نقصها تعود بالنفع او بالضرر علي اصحاب الاعمال وحدهم.

بينما تقوم طريقة الاجر حسب الانتاج علي اساس كمية الانتاج، وذلك بإعطاء العمال اجوراً مختلفة تتفق مع كمية ما ينجزونه من أعمال، والفكرة الاساسية في هذا النظام هي ان يكافأ العامل المجد الذي يحقق معدلاً معيناً او يزيد عليه. وتتراوح نسبة المكافأة أو العلاوة معادلة للزيادة في الانتاج كما هو الحال في نظام اجر القطعة، وبعضها يحصل العامل بمقتضاه علي علاوة تعادل نسبة معينة من الزيادة في الانتاج.

٢ – نظام الاجر بالزمن يكثر في

١. الصناعات التي تحتاج الي دقة كبيرة في العمل، بحيث تصبح الجودة اكثر أهمية من الكمية
٢. عندما تكون المواد مرتفعة القيمة والاجهزة المستخدمة دقيقة وحساسة بحيث يخشي عليها من التلف أو التعرض لأضرار اذا زادت السرعة التي يتم تشغيلها بها
٣. في الصناعات التي تكون فيها سرعة العامل في الاداء محكومة بسرعة الآلة التي يعمل عليها
٤. عندما يكون من الممكن وضع العمالة تحت رقابة مباشرة واشراف دقيق لا يتيح لهم فرصة التكاسل أو التباطؤ في العمل
٥. في الحالات التي يصعب فيها قياس الانتاج بدقة كأعمال الصيانة.

بينما نظام الاجر بالإنتاج فهو أكثر شيوعا حيث يكون

١. من الممكن التحكيم في جودة الانتاج عن طريق الالة وليس عن طريق العامل
٢. عندما تكون الجودة في مرتبة ثانية من حيث درجة الاهمية بالنسبة لكمية الانتاج
٣. عندما يكون من السهل اختبار الجودة عن طريق التفتيش.

٣ ـ يستطيع العامل في نظام الاجر بالزمن

١- يدرك بوضوح قيمه اجره على وجه الدقة

٢- يعرف بالتحديد الوقت المعين لصرفه

بينما في نظام الاجر بالإنتاج فهو

١- لا يستطيع العامل تحديد قيمه اجره على وجه الدقة لتغير الانتاج

٢- لا يعرف بالتحديد الوقت المعين لصرفه

٤- في نظام الاجر بالزمن لا يضمن العامل شيئا من الحوافز النقدية الاضافية للإنتاج ، بخلاف الحال في نظام دفع الاجر حسب الانتاج حيث يؤجر على قدر انتاجه .

و يمكن القول بصفة عامة ان نظام الاجر على اساس الانتاج يمكن ان يكون حافزا على زيادة الانتاج اذا طبق في الاعمال المناسبة ، و بعد القيام بدراسات زمنية عادلة لتحديد معدلات الانتاج .

السؤال الحادي عشر

(ترتفع نسبة الطلاق بشكل واضح في اغلب المجتمعات الصناعية)

تحدثي/ تحدث بالتفصيل أسباب ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمعات الصناعية.

الاجابة النموذجية

ترتفع نسبة الطلاق بشكل واضح في اغلب المجتمعات الصناعية و تأخذ هذه النسبة في الارتفاع بمرور الوقت

و تدل الاحصائيات على ان حالات الهجر و الطلاق تزداد بين العمال غير المهرة و انصاف المهرة و تقل بالتدريج كلما ارتفعت مكانة الشخص في السلم الوظيفي بحيث تنخفض نسبة الهجر و الطلاق بشكل ظاهر بين كبار الموظفين و المديرين و احصاب المصانع ، كما ان معظم حالات الطلاق تقع حيث تكون الاسرة قليلة العدد ، و تقل احتمالات الطلاق كلما زاد عدد الابناء .

و يرجع ارتفاع نسبة الطلاق في البيئات الصناعية عنها في البيئات الريفية الى العوامل الآتية :

١ – في المناطق الصناعية تضعف الروابط بين الاسر ، و لذلك لا يعمل الزوج حسابا كبيرا لأسرة زوجته بخلاف الحال في المناطق الريفية حيث يزداد زواج الاقارب و تمتد شبكة العلاقات القرابية بحيث يصعب على الزوج ان يطلق زوجته و يتزوج بأخرى اللهم الا حالات قليلة يتذرع فيها الزوج بعض المبررات كعدم انجاب الزوجة للأطفال او مرضها او ما شابة ذلك من مبررات .

٢ – كثرة حاجات الاسرة في البيئات الصناعية مع قلة الدخل ، و بخاصة لدى افراد الطبقة الفقيرة ، مما يؤدى الى ظهور المشكلات المادية ، و حدوث المشاحنات المستمرة التي قد تنتهى بالهجر او الطلاق .

٣ – يميل الاباء في الاسر العمالية الى القيام بأدوارهم الاسرية على اساس التسلط و الدكتاتورية . و قد يؤدى هذا الى حدوث ازمات في الاسرة ، ذلك لان سلطة الاب لا يسندها مركزه المالي و لا منزلته الاجتماعية القائمة على اساس المهنة ، كما لا تسندها الثقافة العامة ، و لذلك لا تجد الزوجة او الابناء مبررا لتقبل تسلط و قسوة الزوج او الاب . و هذا من شأنه ان يؤدى الى ارتفاع نسبة الطلاق .

٤ – خروج رب الاسرة في المناطق الصناعية الى عمله في مناطق بعيدة عن بيته يبعده عن الاسرة من الناحية العاطفية و المعنوية ، و يضعف ارتباطه بالأسرة بعكس الحال في المناطق الريفية .

٥ – مشاركة المرأة الريفية زوجها في العمل يؤدى الى ارتباط كل منهما بالآخر ، أما في البيئات الصناعية فكل من الزوج الزوجة يعمل في اماكن متفرقة ، و لا يقوم بينهما الارتباط الذى يقوم بينهما الارتباط الذى يقم بين الزوج و الزوجة في المناطق الريفية .

٦ – كثرة عدد الاطفال في الاسرة الريفية يربط الزوج بالأسرة يحد من حدوث الطلاق بعكس الحال في الاسرة الصناعية .

٧ – كان لخروج المرأة الى ميدان العمل أثر كبير في زيادة حالات الطلاق . فبعد ان كانت كل امرأة تعتمد على والدها ثم زوجها في حاجاتها المادية ، و بعد ان كانت تتقبل ظروف معيشتها ، و معاملة زجها لها – أيا كانت تلك المعاملة – اصبحت المرأة تشعر بالاستقلال الاقتصادي ، لا تتردد في قطع علاقتها الزوجية اذا لم يحقق لها الزواج السعادة التي تنشدها .

٨ – عدم وضوح القيادة و التبعية في الاسرة الصناعية ، و انتشار الروح الفردية ، و التمسك بوجهات النظر الخاصة مما يكون له ابعد الاثر في كثرة الخلافات الاسرية و في زيادة حدة التوتر العائلي ، مما يهدد الاسرة بالتفكك و الانحلال .

٩ – سهولة زواج المطلقين و المطلقات في البيئات الصناعية عنها في البيئات الريفية .

السؤال الثاني عشر

(يمكن القول ان علم الاجتماع المهني يقع في مفترق الطرق بين علم الاجتماع العام وعلم الاجتماع الصناعي)

اشرح/ اشرحي العبارة السابقة بتوضيح علاقة علم الاجتماع المهني بعلم الاجتماع الصناعي

الاجابة النموذجية

ان علم الاجتماع المهني هو العلم الذى يهتم بالدراسة السيوسيولوجية للعمل والحياه المهنية ويستق من هذا التفسير خمسه اتجاهات اساسيه في دراسة العمل دراسة سوسيولوجيه تتمثل في الاتجاهات الآتية :

(أ) اتجاه يهتم بدراسة الطبيعة الاجتماعية للعمل والظواهر المرتبطة به كالبطالة والتقاعد .

(ب) اتجاه يهتم بتحليل كيفيه ارتباط البناء المهني بالمهن المتخصصة بعضها ببعض ويتضمن هذا الاتجاه دراسة اشكال الحراك والتدرج المهني كما يهتم ايضا بالبحث عن العلاقة بين النماذج المختلفة في الحياه الاجتماعية والمهنية.

(ج) اتجاه يهتم بدراسة المهن المتخصصة بهدف التوصل الى مؤثراتها في المجتمع وتحديد العلاقة بين الجوانب الفنية للمهنة والدور الاجتماعي الذى يؤديه في الحياه الاجتماعية.

في ضوء هذا التفسير يمكن القول ان علم الاجتماع المهني يقع في مفترق الطرق بين علم الاجتماع العام وعلم الاجتماع الصناعي ويرتبط ارتباطا وثيقا بعلم اجتماع التنظيم كما يرتبط باسره العلوم الاجتماعية والسيكولوجية والانثروبولوجية وسوف نحاول تحديد المفاهيم العلمية التى يرتبط بها علم الاجتماع المهني مع غيره من فروع المعرفة الاخرى.

١- علم الاجتماع المهني وعلم الاجتماع الصناعي :

علم الاجتماع الصناعي هو العلم الذى يهتم بدراسة التنظيمات الصناعية داخل البناء الاجتماعي واثر التصنيع على تغيير هذا البناء كما يهتم ايضا بدراسة ظواهر التنظيم الرسمي وغير الرسمي داخل النسق الصناعي وتحليل العلاقة الاجتماعية بين الافراد والجماعات في المجتمع الصناعي وبذلك يتحدد محور الاختلاف بين مفهوم على الاجتماع الصناعي وعلم الاجتماع المهني في اهتمام علم الاجتماع الصناعي بدراسة تنظيمات العمل واشكاله وايضا تحليل المفاهيم المرتبطة بالتصنيع كعمليه تحدث في الانساق الصناعية الكبيرة في ارتباطها بدعم انشطة الانتاج الصناعي والمسائل المرتبطة بها

بينما يتحدد محور اهتمام علم الاجتماع المهني بدراسة العمل كظاهرة اجتماعيه تنتشر في كافه المجتمعات الإنسانية البسيطة والمركبة ولا يقتصر على دراسة العمل في المجتمع الصناعي فقط ذلك ان علم الاجتماع المهني يهتم بدراسة عدد كبير من المهن لا تتضمن المجال الصناعي مثل مهنة الاطباء والمدرسين وعمال الزراعة

وغير هؤلاء الى جانب هذا يهتم علم الاجتماع المهني بدراسة المهن في صورتها الاستاتيكيه وفى صورتها الديناميكية على سواء باعتبار ان الحياه المهنية شانها شان طبيعة الحياه الإنسانية ذاتها تمر بحالات صراع دائم ومستمر وهذا الصراع يؤدى الى التغير في كل مراحل نمو المجتمع وتطوره في الوقت الذى يهتم فيه علم الاجتماع الصناعي بدراسة الصراع الصناعي في صورته الاستاتيكيه داخل التنظيمات الصناعية الكبيرة

السؤال الثالث عشر

(تهتم الدراسات السوسيولوجية في علم الاجتماع المهني بتحليل العلاقة بين المهنة والبناء الاجتماعي)

فسر / فسري العبارة السابقة بتوضيح العلاقة بين المهنة والمجتمع المهني

الاجابة النموذجية

التعريف التقليدي للمجتمع المحلي يعني ((مجموعة من الأفراد يشتركون معا في المعيشة معا داخل مكان جغرافي محدد ، وتجمعهم مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والتاريخ المشترك ، كما يتفاعلون معا في شبكة من الاتصالات تربط بين مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية والمهنية)).

غير أن الاتجاهات في دراسات المجتمع المحلي تهتم بالنظر إلي الاطار الفيزيقي الذي يميز المجتمع ، باعتبار أن الشكل الفيزيقي للمجتمع يعكس النمط الحضاري الذي يميزه ، وبالتالي تكون مظاهر التفاعل الاجتماعي داخل هذا لبناء انعكاسا طبيعيا للمظهر الفيزيقي الذي يميز به المجتمع.

ولقد اهتمت كثير من الدراسات بالبحث عن أساليب تكيف الإنسان مع البيئة الفيزيقية ، وتعرف مظاهر هذا التكيف بمصطلح الاستيطان ، وتميز هذه الدراسات بين نمطين أساسيين من البيئة يعرف النمط الأول بالبيئة الفيزيقية وتشمل علي ظواهر المكان والشكل الجغرافي والحجم ومساحة السطح والمناخ والمصادر الطبيعية ويطلق علي النمط الثاني مصطلح البيئة الثقافية وتمثل نمطا مغايرا للنمط الفيزيقي لأنها من صنع الإنسان وتعكس تراثا متراكما من الأفكار والنظم والقوانين التي يسير الانسان بمقتضاها .

وتتميز تلك السمات والمظاهر الثقافية المختلفة بالتغير والتبدل والانتقال من جيل إلي آخر ولذلك تعتب كل الأشياء المادية الموجودة علي سطح الأرض أشياء طبيعية ثابتة بينما تعتبر أفعال الإنسان داخل هذا البناء الفيزيقي جزءا من الثقافة الكلية للمجتمع وتمثل المظهر الدينامي المتغير من مكونات البناء الاجتماعي.

والمجتمع المحلي ليس فقط تجمعا من الناس فقط ، بل هو أيضا يعتبر مركزا للخدمات بهدف إشباع حاجات أفراده، وفي نفس الوقت يشغل كل فرد فيه عملا معينا ، ومن مجموع هذه الأعمال تتحدد قوة العمل في المجتمع ، وترتبط بالبناء السكاني بحسب السن وبحسب النوع ، إلي جانب قيام أنشطة مختلفة في الخدمات الصحية والترفيهية والصحية والتعليمية وخدمات الاتصال وغيرها ، وهذا يفسر العلاقة التبادلية بين المهنة والمجتمع.

وهذه العلاقة التبادلية لا تسير في خط ستاتيكي ، بل تتميز بالديناميكية والحركة المستمرة ، حيث إن الإنسان يعمل دائما علي تطوير الثقافة التي تعكس معاني معينة من الشخصية الفردية والشخصية الاجتماعية من خلال مهنته التي يجد فيها اشباعا لرغباته ويتضامن عن طريقها مع زملاء المهنة الواحدة ، وهذا يعني أن المهنة تؤثر علي سائر أنماط الحياة الاجتماعية ، كما يؤثر المجتمع بدوره علي سائر الحياة المهنية ، فالعلاقة هنا علاقة متبادلة تسير في كلا الاتجاهين .

وهناك تمييز رئيسي حول هذا الموضوع بين نمطين من المجتمعات المهنية ويعرف النمط الأول : بنمط المجتمع شبه المهني ، ويعرف النمط الثاني : بنمط المجتمع المهني الحقيقي فالمجتمع الأول ليس موضوع اهتمام بالدراسة في علم الاجتماع المهني ، فهو من نتاج ظواهر العزلة الجغرافية أو الانفصال المكاني أ، مكان العمل وقد يدخل هذا الموضوع في اهتمامات الدراسة الأيكولوجية والحضرية . أما المجتمع المهني الحقيقي فهو من نتاج أعضاء العمل الواحد ، ولا يرتبط بالعوامل الجغرافية أو العزلة المكانية ، وإذا كانت هناك بعض المؤثرات الجغرافية في هذا النمط إلا أنها ليس لها التأثير الكافي في تغيير نمط المجتمع المهني

تميز المجتمع المهني بمجموعة من الخصائص أهمها:

أ . ينظر أفراد الجماعة المهنية إلي ذواتهم في إطار أدوارهم المهنية ، فهذه الصورة الذاتية تتبلور حول أدوارهم المهنية التي يرون أنفسهم من خلالها ، مثال ذلك نظرة رجل البوليس أو الجندي في الميدان إلي ذواتهم من خلال تحقيق أمن الجماعة وسلامتها.

ب. يشارك أعضاء الجماعة المهنية جماعات مرجعية تتكون من أعضاء الجماعات الأخرى

ج. يرتبط أعضاء الجماعات المهنية بعضهم ببعض بعلاقات صداقة ويرتبطون معا بنسق من العلاقات والروابط خارج نطاق العمل .

وسوف نشير بشيء من الإيجاز إلي الاهتمامات السوسيولوجية بدراسة هذه الخصائص من ناحيتين:

الناحية الأولي: المنظور الذاتي للمهنة والروابط المهنية :

ويقصد بالمنظور الذاتي للمهنة، الأسلوب أو إحساس الفرد الداخلي الذي يري فيه ذاته من خلال المهنة التي يشغلها في المجتمع ، وهذا الإحساس ليس إحساسا عشوائيا و وإنما يستمد من مشاركة الآخرين في نفس المهنة لنفس الأسلوب ونفس الشعور ، وبذلك يصبح الدور المهني للفرد جزءا متكاملا من التصورات الذاتية نحو المهنة من جانب، ومن جانب اخر ،في الاتجاه العكسي ، يكتسب هذا الدور المهني خاصيته المميزة من تصورات الغير نحو المهن المماثلة في نفس الجماعة. فالأفكار والتصورات التي يكونها الإنسان عن ذاته ترتبط بالمهنة التي يشغلها في المجتمع ، والمهنة تستمد خاصيتها من الأدوار التي يعبها الأفراد في مجتمع محلي محدد ، ونتيجة لذلك فإن مستوي معرفة الجماعة وإدراكهما تساهم مساهمة إيجابية في تحديد الأنماط الاجتماعية للأدوار المهنية في المجتمع المحلي.

(ب). أنماط المجتمعات المحلية المهنية:-

يمكن التمييز بين نمطين أساسيين من المجتمعات المهنية النمط الأول يعرف بالنمط المحلي والنمط الثاني يعرف بالنمط الكوزمو بوليتان ولقد ميز ((ميرتون)) بين هذين النمطين في بادئ الأمر، واستخدمه ((جولدنر)) و((روثمان))..... غيرهم.

ويعرف النمط المحلي بأنه ذلك النمط الذي يحقق رغبات واهتمامات وحاجات المجتمع المحلي الملحة سواء علي مستوي المدينة الصغيرة أو المجتمع البسيط . أما النمط الكوزمو بوليتان فهو الذي يحقق رغبات واهتمامات المجتمع الكبير في الإطار القومي أو الدولي أو في مجال المهنة علي المستوي العالمي . والفارق بين النمطين يتحدد في أن النمط الأول يرتكز علي جوانب معينة من المهنة بينما يرتكز النمط الثاني علي المهنة ككل وليس علي قطاع واحد منهما ولا ينحصر في إطار جغرافي معين بل يهتم بعالم المهنة في أوسع نطاق.

السؤال الرابع عشر

تحدثي/ تحدث بالتفصيل عن أسلوب المفاوضة الجماعية كأحد الاساليب المتبعة في تنظيم ساعات العمل .

الاجابة النموذجية

تختلف الاساليب المتبعة في تنظيم ساعات العمل القصوى و هى الساعات التي تحقق اقصى انتاج دون تعب او ارهاق في حدود وسائل الانتاج المتاحة .

و من أهم هذه الأساليب :

أسلوب المفاوضات الجماعية (المساومة) بين أصحاب العمل و العمال بغرض الوصول الى اتفاق مشترك بينهما .

وتجرى المفاوضة الجماعية عادة بين مندوبي اصحاب الاعمال و العمال او ممثلي منظماتهم بغرض الوصول الى اتفاق مشترك بينهما ، و كانت في اول امرها تجرى بين صاحب عمل واحد و عماله ، غير انها امتدت لتشمل اكثر من صاحب عمل بعد نمو الحركة النقابية و تشكيل النقابات العامة التي تضم عمال الصناعة الواحدة

و تقوم فكرة المفاوضة الجماعية المتعلقة بساعات العمل على اساسين

أحدهما : اختلاف حاجة المصنع للإنتاج باختلاف حاجة الاسواق للمنتجات .

و الآخر : ضرورة أخذ رأى العمال أنفسهم في عدد الساعات التي يرغبون فيها، ففي كثير من المجتمعات يرغب العامل في العمل ساعات اطول ليحصل على اجر يمكنه من الارتفاع بمستوى معيشته .

و لكى تتم المفاوضة الجماعية بصورة مجدية ينبغي ان تتوافر لها بعض الشروط الكفيلة بنجاحها و أهمها :

١ - أن تكون المفاوضة الجماعية مقبولة لدى الحكومة و الرأي العام كوسيلة لتحديد شروط العمل و تنظيم العلاقات الصناعية ، إذ ان ذلك يوفر لها الجو السياسي الصالح لنموها و ازدهارها .

٢ – الاعتراف القانوني بالمنظمات النقابية للعمال و لأصحاب الاعمال و تمثيلها لأعضائها تمثيلا صحيحا مع اتاحة الفرصة لها للمفاوضة دون عائق قانونى او معوق من الاجراءات الادارية و دون ان يسمح لاحد الطرفين المتفاوضين باستخدام أساليب تعسفية لعرقلة الاتفاق .

٣ – أن يكون الطرفان مستعدين للأخذ و العطاء فضلا عن الرغبة الصادقة في الوصول الى اتفاق مشترك .

أما في البلاد العربية فإن ثمة عقبات تقف في سبل المفاوضة الجماعية . و هذه العقبات يمكن ان نجملها فيما يلى :

١ – تدخل المشرع في كثير من التفاصيل الخاصة بشروط و أحوال العمل ، و هذا من شأنه ان يحد من المسائل التي تستطيع المفاوضة الجماعية تنظيمها .

٢ – تستلزم المفاوضة الجماعية نظاما قويا نقابيا ، غير ان نقابات العمال في كثير من البلاد العربية ما تزال ضعيفة و بالتالي تضعف قدرتها على المفاوضات الجماعية .

٣ – عدم استعداد كثير من اصحاب الاعمال لتطبيق مبدأ التشاور و التعاون مع النقابات أو مفاوضتها الند للند ، بل لا يزال أغلبهم ينظر الى النقابات – رغم الاعتراف القانوني بها – كشر لابد منه .

٤ – تقف بعض النقابات – ذات الطبيعة الثورية – في وجه أي اتفاق يتم مع اصحاب الأعمال و تعترض على ابرام عقود العمل المشتركة ، كما ان بعض اصحاب الاعمال لا ينظرون بعين الرضى الى الاتفاقيات التي تحد من حريتهم .

ثالثاً

أهلاً

بكل استفساراتكم عن كل ما يخص المقرر

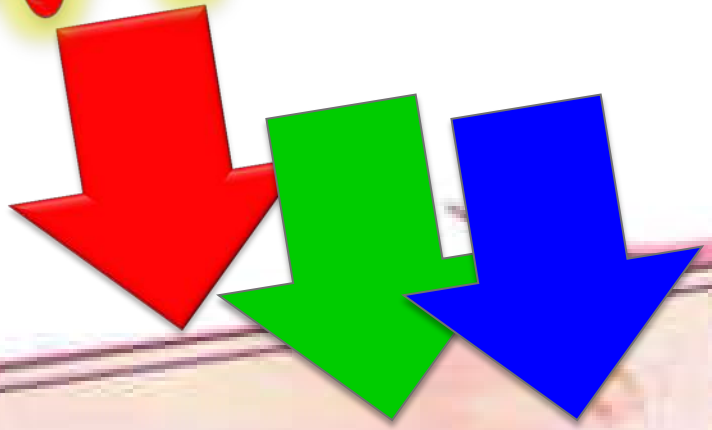

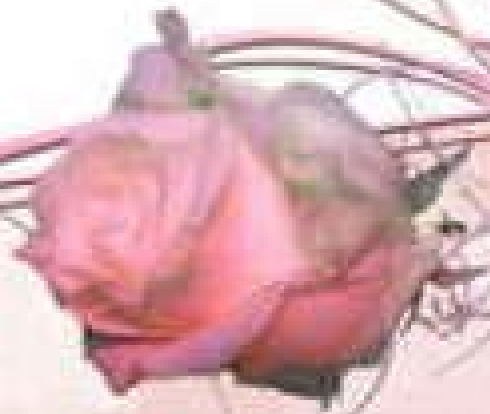

آليات الاختبار النهائي

درجة النجاح في المقرر = ٦٠ درجة

١- الاختبار النهائي مخصص له ٥٠ درجة.
مكون من أسئلة موضوعية = ٢٠ درجة
وأسئلة مقالـــيه = ٣٠ درجة

٢- مدة الاختبار : ساعتان

خالص تمنياتـــي
لكـــم بالتفـــوق